جامعة عبد الرحمان ميرة –بجاية-
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

# الألفاظ المعربة في "معجم فقه اللغة للثعالبي"

## - دراسة دلالية معجمية -

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص:لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- دهبية تابتي
- نسرين صايت

إشراف الاستاذة:

- ليندة زواوي

لجنة المناقشة

- الأستاذ: صياح الجودي---------- رئيسًا
- الأستاذة: ليندة زواوي ---------- مقررًا ومشرفا
- الأستاذ: غانم حنفي---------- ممتحنًا

السنة الجامعية:

2019-2018

## كلمة شكر وتقدير

نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولا وآخرا

وبعد شكر الله سبحانه وتعالى نتقدم بجزيل الشكر إلى الوالدين العزيزين اللذان أعاناانا وشجعانا على الاستمرار في مسيرة العلم والنجاح وإكمال الدراسة الجامعية والبحث

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى من أشرفت على مذكرة بحثنا الأستاذة "زواوي ليندة" التي لن تكفي حروف هذه المذكرة لإيفائها حقها بصبرها الكبير علينا، وبتوجيهاتها العلمية التي لا تقدر بثمن والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام واستكمال هذا العمل

كما نتوجه بخالص شكرنا وتقديرنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل

## الإهـــــــــــداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون انتظار وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجوا من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... **(والدي العزيز)**

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب والحنان والتفاني ...

إلى بسمة "الحياة" وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي **(أمي الغالية)** أطال الله عمرها

ورفيقة دربي ... إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى من رافقتني منذ أن حملنا حقائب صغيرة ومعك سرت الدرب خطوة بخطوة وما تزال ترافقني حتى الآن "**أختي**"

إلى من أرى التفاؤل بعينيه ... والسعادة في ضحكته إلى الوجه المفعم بالبراءة ولمحبتك لأزهرت أيامي **(أخي)**

إلى نور عيني ابنة **اختي إلين**

إلى كل أساتذتي الأفاضل وأصدقائي الأعزاء

أهدي لكم جميعا هذا العمل عربون محبة وتقدير

نسرين صايت

## الإهداء

إلى من أفاضت علي نبع الوداد

"**أمي الغالية**"

إلى تاج رأسي ومصدر فخري و عزي

" **أبي الغالي**"

إلى من كانو فوانيس نور أضاءت حياتي

" **إخوتي** "

إلى من كانت نعم السند وخير المعين الأستاذة المشرفة

" **زواوي ليندة**" .

إلى جميع من ساندوني في هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذة "**لحول، والأستاذة كروش فريدة** " .

إلى**زوجي الغالي.**

إلى من كان رفيقا في دربي و كل صديقاتي أهدي هذا العمل ثابتي ذهبية

# المقدمة

تعتبر الدلالة من بين أهم المباحث التي شغلت فكرة الإنسان عبر الزمن، إذ هي أساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمعات البشرية، ولذا فهي القلب النابض لعلم اللغة، وما غاية الدراسات الصوتية والصرفية والتركيبية إلا توضيح المعنى وإزالة الغموض.

ومن بين القضايا التي عالجها علم الدلالة موضوع الألفاظ المعربة الذي يعتبر من أهم الموضوعات التي أولاها اللغويون اهمية بالغة وخصصوا لها مؤلفات خاصة انها ظاهرة مست اللغة العربية بصفة عامة والقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بصفة خاصة.

ويعد الثعالبي من بين المؤلفين الذين اهتموا بهذه القضية من خلال معجمه "فقه اللغة" حيث أنه جمع فيه عدد ليس بقليل من ألفاظ اللغة العربية، وضمنها الألفاظ المعربة والدخيلة، لذلك جاء عنوان بحثنا كالتالي: الألفاظ المعربة "في فقه اللغة " للثعالبي.

ولعل من الأسباب التي جذبتنا إلى اختيار هذا الموضوع، معرفة الألفاظ العربية من المعربة و كيفية تمييزها.

وكان هدفنا في هذا العمل المتواضع هو تقريب الصورة العلمية لكل من يبحث في هذا الميدان وكذلك تبسيط الدراسة الدلالية بصورة علمية أيضا.

ينطلق البحث من إشكالية أساس وهي: ما المنهج الذي اتبعه الثعالبي في إيراد الكلمات المعرية والدخيلة، تتفرع عنها مجموعة من الأسئلة الجزئية: ما مفهوم المعرب والدخيل؟ كيف تفاعل العرب مع المعرب؟ وما مدى تأثير هذه الظاهرة على نظم اللغة العربية وبناءها.

والمنهج الأنسب لمعالجة موضوع هذا البحث الذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي التحليلي ليتناسب مع طبيعة الموضوع.

ولتقريب هذه الصورة قمنا بوضع خطة منهجية اشتملت على مدخل، وفصلين وخاتمة متضمنة لأهم النتائج.

المدخل تناولنا فيه حياة الثعالبي وأهم مؤلفاته وعرفنا بالمعجم موضوع الدراسة، كما تطرقنا إلى تعريف الدلالة والمعجم، ثم أعقبناه بفصلين حيث خصصنا الفصل الأول للحديث عن الألفاظ المعربة، والذي تفرع منه ثلاثة مباحث المبحث الأول تضمن مفهوم المعرب والدخيل وبعدها إنتقلنا إلى الحديث عن المعرب عند القدماء ثم عند المحدثين في حين تناولنا في المبحث الثاني نظرية الحقول الدلالية ، حيث قمنا بتحديد مفهومها وأعطينا نبذة تاريخية عن نشأتها .

أما المبحث الثالث فقد خصصناه لاستخراج الألفاظ المعربة من معجم "فقه اللغة " ومن ثم تصنيفها في حقول دلالية.

في حين أدرجنا الفصل الثاني تحت عنوان: العلاقات الدلالية، وقد قسمنا هذا الفصل إلى خمسة مباحث، تناولنا في المبحث الأول المشترك اللفظي، أما المبحث الثاني فقد أدرجنا فيه الترادف، فيما خصصنا المبحث الثالث للحديث عن العموم والخصوص، والرابع تناولنا فيه التضاد ، وفيما يخص المبحث الخامس فقد قمنا باستنتاج العلاقات الدلالية الموجودة في الحقول الدلالية التي صنفناها سابقا .

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع المدروس، مكنتنا من القيام بهذا البحث أهمها:

"علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، وفي "اللهجات العربية " لإبراهيم أنيس، والألفاظ المعربة لأد يشير و "لسان العرب " لابن منظور.

ولا يوجد بحث يخلو من الصعوبات ، فقد اعترضتنا الكثير منها نذكر على سبيل المثال : قلة المصادر والمراجع الخاصة بهذا الموضوع وصعوبة استخراج الكتب وبعض المعاجم من المكتبة، وصعوبة التنقل إلى الجامعات خارج الولاية للحصول على بعض المراجع غير المتوفرة في المكتبة نظرا لضيق الوقت .

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل المتواضع ذا فائدة، ونتقدم بالشكر إلى كل من كان يد عون لنا في إتمام هذا البحث منذ بدايته إلى إخراجه على صورته النهائية وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة " زواوي ليندة " التي وقفت معنا طيلة البحث والتي لم تبخل يوما علينا بالنصح والتوجيهات.

فإن أصبنا فمن الله وإن أخطئنا فحسبنا أننا حاولنا أن نقدم إضافة إلى هذا الموضوع ولو كانت بسيطة، والكمال لله وحده.

# المدخل

**أولا- الثعالبي ومؤلفاته:**

**1-حياته:**

الثعالبي "بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة بين الألف واللام[1]، هو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي[2]، ولد سنة (350 هـ/961 م)، وكل المصادر متفقة على هذه السنة، ولد بنيسابور، وأما عن تاريخ وفاته فالأقوال متأرجحة بين اتجاهين، اتجاه يرى أن سنة وفاته هي (429 هـ) ومن بينهم ابن خلكان[3]، ويرى الاتجاه الآخر أنه من وفيات سنة 430 هـ، يقول اليافعي في وفيات هذه السنة: "وفيها توفي أبو منصور عبد الملك بن محمد النيسابوري"، وقد جاءت تسميته بالثعالبي من امتهانه خياطة جلود الثعالب في بداية حياته يقول الدّميرى "ويقال للإمام العلامة أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري الثعالبي، منسوب إلى خياطة جلود الثعالب لأنه كان فراء"[4].

**2-مكانته العلمية:**

كان الثعالبي واعية كثير الحفظ، وكان من الأدباء الفصحاء، حيث يذكر ابن الأنباري أنه كان أدبيا فاضلا فصيحا بليغا، صنف كتب كثيرة، فقصد إليه القاصدون يضربون إليه آباط الإبل، بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل[5].

وقد قال ابن سيام صاحب "الذخيرة" في حقه: "كان في وقته راعي تلعات العلم، وجامع أشتات، النثر والنظم، أسوة المؤلفين في زمانه، وإمام المصنفين بحكم قرانه سار ذكره سير المثل، وضربت إليه آباط الإبل، وطلعت دواوينه في المشارق والمغرب طلوع النجم في

---

[1]- السمعاني: الأنساب: تح عبد الرحمن بن المعلمي اليماني وآخرون، دائرة المعارف العثمانية، ط 1، 1387 هـ/1977 م، ج3، ص:132.

[2]- الثعالبي، فقه اللغة، تح خالد فهمي، ص:5.

[3]- ابن خلكان: وفيات الأعيان: تحقيق إحسان عباس، دار صادر بيروت، (608 هـ/681 م).

[4]- الثعالبي: فقه اللغة، ص:8.

[5]- ينظر: الثعالبي: فقه اللغة، تح: خالد فهمي، ص:16.

الغياهب، وتآليفه أشهر مواضع، وأبهر مطالع، وأكثر من أن يستو فيها حد أو وصف، أو يوفي حقوقها نظم أو رصف"[1].

**3**- مؤلفاته: للثعالبي مؤلفات كثيرة نذكر منها ما يلي:

-فقه اللغة العربية وقد طبع طبعات كثيرة.

-لطائف المعارف، نشره المستشرق "دي بونج" في ليدن بألمانيا سنة 1867.

-كتاب الكناية والتعويض وطبعته مكتبة الخانجي بالقاهرة، تحقيق أسامة البحيري سنة 1997م.

-كتاب تحفة الوزراء، تحقيق سعد أبودية نشرفي دار البشير بالأردن سنة 1414-1994.

-وكتاب من غاب عنه المطرب، بتحقيق محمد بن سليم اللبابيدي-المطبعة الأدبية، بيروت/1309 هـ.

-الإعجاز في الإيجاز تحقيق إسكندر صاف وتم طبعه في المطبعة العمومية 1897 م.

-النهاية في الكناية، تحقيق فرح الحوار نشر بدار المعارف بتونس.

-كتاب خاص الخاص، نشر بدار مكتبة الحياة، بيروت.

-كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم نشر بدار المعارف، بالقاهرة سنة 1985.

-نثر النظم وحل العقد، نشر بدار الرائد، بيروت، سنة 1983.

-فصل من إسمه الفضل، ذكره الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر[2].

-وكتاب "يتيمة الدهر"، "سحر البلاغة"، "فرائد القلائد"، "كتاب سر الأدب"[3]

-يتيمة الدهر للمحقق: مفيد محمد قميحة، نشر بدار العلمية سنة 1403-1983.

---

[1]- المرجع السابق: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ص:178.

[2]- ينظر: الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: تح مفيد محمد قميحة ،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط1، 1403هـ،1983م ،433/4.

[3]- الأنباري: طبقات الأدباء، تح: إبراهيم السمرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط 3، 1405 هـ/1978 م، ص:266.

**4**-شيوخه وتلاميذه: وتذكر المراجع بعض شيوخه الذي تلقى عنهم العلم وهم:

-البستي: أبو الفتح على بن محمد الكاتب البستي[1].

-البستي: أبو سليمان الخطابي أحمد بن محمد إبراهيم البستي ولد ببست سنة 318 هـ وتوفي بها سنة 388[2].

-الخوارزمي: أبو بكر محمد بن العباس الشاعر الأديب ولد سنة 323 هـ وتوفي سنة 383[3].

-الدّقيقي: علي بن عبيد الله الدقيقي البغدادي المعروف بالدقاق توفي سنة 415 هـ.

-الزعفراني: أبو القاسم عمر بن إبراهيم العراقي[4]

-المصيعى: أبو حسن الدلفي المصيصي الشاعر.

أما تلاميذه: الذين تلقوا على يديه العلم فنذكر المراجع منهم:

1-الباخرزي: وهو أبو الحسن أبو طيب الباخرزي، صاحب "دمية القصر"[5].

2-النيسابوري: أبو محمد الحسين بن محمد بن أحمد النيسابوري[6].

3-الواحدى: عل بن حسن بن أحمد عل بن بويها لواحدى المفسر المتوفى سنة 468[7].

4-الزنجاني: هو سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين أبو القاسم الزنجاني ولد سنة 380 هـ وتوفي سنة 471.

---

[1]- الثعالبي: يتيمة الدهر، 334/4.

[2]- ابن عماد الحنبلي: شدرات الذهب: دار ابن كثير، ط1، 1406، 1986، 127/3.

[3]- الثعالبي، يتيمة الدهر، 194/4.

[4]- ينظر: معجم البلدان،،دار صادر ، 1397هـ، 1993م، ج3، ص:159.

[5]- الباخرزي: دمية القصر وعصرة أهل العصر، تح عبد الفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي، القاهرة، 1971 م 183/3.

[6]- ينظر: الثعالبي، فقه اللغة، ص13/11 من مقدمة التحقيق.

[7]- ينظر المرجع نفسه، ص14/13 من مقدمة التحقيق.

**التعريف بكتاب فقه اللغة وسر العربية:**

يعد كتاب "فقه اللغة وسر العربية" من أشهر مؤلفات العلامة أبي منصور الثعالبي بعد كتابه "يتيمة الدهر"[1]، وهو كتاب قسمه صاحبه إلى قسمين، سمى القسم الأول منه فقه اللغة ضمنه ثلاثين بابا (30) وحوالي ستمئة فصل (600) جمع فيه الألفاظ المتصلة بموضوع واحد ثم رتبها حسب الموضوعات بلغت صفحاته: 557 صفحة في الطبعة التي اعتمدناها في هذا البحث[2].

أما القسم الثاني فسماه "سر العربية" ضمنه تسعة وتسعين فصلا، الذي يتناول كثيرا من الخصائص الأسلوبية للعربية وطرائق التعبير فيها وهو ما يسميه الثعالبي "في مجارى كلام العرب وسننها" والاستشهاد بالقرآن على أكثرها"[3]، وكثيرا من مسائل فقه اللغة من اشتراك وترادف وتضاد ونحت ... إلخ وبلغت صفحاته 119 صفحة[4].

وقد وقفنا على نقاط عدة مهمة من هذا الكتاب (فقه اللغة) فنظرنا في عنوانه وأبوابه ومنهج الثعالبي في إيراد الكلمات المعربة وتحليلها، وطبعات الكتاب دون أن ننسى الأهمية التي احتفظ بها، وقد أوردناها في النقاط التالية:

**1-عنوان الكتاب:**

عنوان الكتاب هو "فقه اللغة وسر العربية"، وهو الكتاب الثاني في العربية الذي حمل هذا الاسم بعد كتاب ابن فارس الصاحبي في فقه اللغة[5] والسبب الذي دفع الثعالبي إلى تسميته بفقه اللغة يعود الي أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الذي أفرد جزءا كبيرا من مقدمة

---

[1]- أبي منصور عبد الملك الثعالبي: يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ص:1403-1983م، .

[2]- ينظر: الثعالبي: فقه اللغة، تح: خالد فهمي، ص:23-556.

[3]- المرجع نفسه: خالد فهمي، ص:557.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص:557-678.

[5]- ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة: تحقيق أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1418-1997، ط1.

الكتاب لمدحه، وهو الذي اختار له عنوانه ويقول في ذلك: وقد اخترت لترجمته، وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره –أدام الله توفيقه – من فقه اللغة وشفعته بسر العربية[1].

وقد اعتمد الثعالبي على كتاب ابن فارس الذي ذكره في مقدمته من بين من ذكرهم من علماء العربية الذي رجع إليهم اعتمادا كبيرا حتى أنه نقل عنه أبواب بأكملها خصوصا في القسم الثاني منه وهو سر العربية[2].

**2-أبواب الكتاب:**

يحتوي القسم الأول من كتاب الثعالبي (فقه اللغة) على ثلاثين بابا، قسمها إلى ستمائة (600) فصل، ويقول في ذلك: "... وتقرير الأبواب، فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية، وضمنتها من الفصول ما يناهز ستمائة"[3].

بدأها بباب في الكليات[4]، وختمها بباب في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والأوصاف[5].

وقد اختلفت أبواب الكتاب من حيث طول وقصر الفصول فمنها ما لا يتجاوز ثلاثة فصول مثل الباب[6] (4) ومنها ما (38) ثمنية وثلاثون مثل الباب (10)[7] ومنها ما تعدى إلى (65) خمسة وستون مثل الباب الخامس عشر[8] (15).

أما القسم الثاني من كتابه "سر العربية" فضم (99) فصلا، هن لم يعمد الثعالبي إلى تقسيمها إلى أبواب بل اكتفى بالفصول.

---

[1]- الثعالبي: فقه اللغة: تح، خالد فهمي، ص:18.

[2]- المصدر نفسه، ص:557.

[3]- الثعالبي فقه اللغة :تح: خالد فهمي، ص:17.

[4]- المرجع نفسه: الباب الأول، ص:23.

[5]- المرجع نفسه: الباب الثلاثون، ص:532.

[6]- المرجع نفسه،:ص:49.

[7]- المرجع نفسه: ص:8.

[8]- المرجع نفسه: ص:151.

**3-طبعات الكتاب:**[1]

-طبعة بتحقيق فائز محمد، من منشورات دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، (ط 1)، 2014 في 432 صفحة.

-طبعة بتحقيق ياسين الأيوبي، من منشورات المكتبة العصرية، (ط 2)، 1420 هـ/2000م.

-طبعة بترجمة وتحقيق إملين نسيب من منشورات دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع، (ط 1) 27/03/1998 في 606 صفحة.

-طبعة السقاو بتحقيق مصطفي "إبراهيم الأبيار" و"عبد الحفيظ سلبي" سنة 1357 هـ/1938 في 436 صفحة.

-طبعة بتحقيق عبد الرزاق المهدي من منشورات إحياء التراث العربي (ط 1)، 1422هـ/2002م.

-طبعة بتحقيق مجدي "فتحي السيد" من منشورات المكتبة التوفيقية بالقاهرة مصر، (د،ت).

-طبعة بتحقيق سليمان سليم البواب من منشورات دار الحكمة بدمشق سنة 1984 م في 437 صفحة.

-طبعة بباريس برعاية الكونت "رشيد الدحداح" سنة 1861 م في 172 صفحة.

-طبعة بمصر بمطبعة حجر سنة 1284 م في 296 صفحة.

-طبعة بدار مكتبة الحياة ببيروت، ودار الكتب العلمية بلبنان.

-طبعة بتحقيق "محمد إبراهيم سليم" من منشورات مكتبة القرآن بالقاهرة سنة 1997.

-وآخر نشرة لهذا الكتاب بتحقيق "خالد فهمي" من منشورات مكتبة الخانجي بالقاهرة سنة (1418 هـ/1998 م) في جزئين وهي أفضل الطبعات المعتمدة في هذا البحث.

---

[1] – ينظر: أحمد الشرقاوي إقبال : معجم المعاجم تعريف نحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ص: 152 .

**أهمية الكتاب:**

يعتبر كتاب فقه اللغة للثعالبي مصدرا مهما في المكتبة العربية لا غنى للباحث عنه، كما أن القارئ العادي غير المتخصص في مجال اللغة العربية يستطيع أن يجد فيه سلوة ومتعة خاصة من خلال تذوقه لجمال العربية ومدى وسعها ومرونتها [1].

فهو كتاب جليل عظيم الفائدة، غاص فيه الثعالبي في معاني اللغة وآدابها وأساليبها وأسماءها وتصريفاتها، ورغم اختصاره إلا أنه كتاب شامل محيط[2].

ونظرا لأهمية الكتاب فقد طبع عدة طبعات وأحسنها "الطبعة المعتمدة في هذا البحث التي حققها "خالد فهمي"

منهج الثعالبي في ايراد الألفاظ المعربة:

يمكننا تصنيف الألفاظ المعربة التي أوردها الثعالبي في الباب التاسع والعشرون تحت عنوان في ما يجرى مجري الموازنة بين العربية والفارسية إلى خمسة فصول والتي أوردها دون تصنيفها إلى حقول دلالية ودون شرح وهي كالتالي[3]:

-فصل في سياقة أسماء فارستيها منسية محكية مستعملة ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: النصيحة، القلم والكرسي.

-فصل في: يناسبه في أسماء عربية يعتذر وجود فارسية أكثرها مثل: الزكاة، السلسبيل، الضريع.

فصل في ذكر أسماء قائمة في لغتي العرب والفرس على لفظ واحد مثل: التنور، الكنز، الدرهم.

---

[1]- فقه اللغة وأسرار العربية،

https://www.goodreads.com>book>show.32: 11 .15/06/2019

[2]- الثعالبي: فقه اللغة: تح، ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط 2، 1420 هـ/2000 م، ص:12 من مقدمة التحقيق.

[3]- أنظر الثعالبي: فقه اللغة: تح، خالد فهمي، ص:522-531.

-فصل في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي مثل: الإبريق، الياسمين، الزنجبيل.

-فصل في ما حصرت به مما نسبه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية مثل: الفردوس، الجهيذ، والقسطاس.

**مفهوم علم الدلالة:**

يعتبر علم الدلالة علما حديث النشأة، بدأ الاهتمام به منذ أواخر القرن التاسع عشر (19) وقد اهتمت المباحث الدلالية اهتماما كبيرا بعلاقة اللفظ بالمعنى وبدراسته من كل جوانبه لذا تعتبر الدلالة مستوى مهما في علم اللغة.

**لغة:**

جاء في معجم لسان العرب مادة (دلل) والدليل ما يستبدل به والدليل، الدال وقد دله على الطريق يدله، دلالة والفتح أعلى[1].

وقد جاء في معجم متن اللغة "دله دلالة مثلثه" والفتح أعلى ودلولة على طريق وغيره"، ودلولة بهذا الطريق عرفه دال ودليل"[2].

ومما سبق نستخلص أن الفعل "دلّ" جاء بمعنى هدى أو أرشد وهما من الطمأنينة.

**اصطلاحا:**

علم الدلالة مصطلح قديم ظهرة لأول مرة سنة 1783، أطلقت عليه عدة تسميات في اللغة الإنجليزية، أشهرها الآن كلمة semantics، أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة، وتضبط بفتح الدال وكسرها، وبعضهم يسميه علم المعنى وليس علم المعاني (لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)[3].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مادة [دلل]، ط 1، 2003، ص: 298.

[2]- أحمد رضا : معجم متن اللغة: دار النشر، بيروت، د ط، د ت، ص: 443.

[3]- ينظر: أحمد مختار عمر : علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 5، 1998 م، ص:11.

ويعرفه بعضهم بأنه" (دراسة المعنى) أو (العلم الذي يدرس المعنى) أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى) أو (ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى)[1].

مما سبق يتبين لنا تعدد تعريفات علم الدلالة، إلا أنها تشترك في مفهوم واحد وهو أنه العلم الذي يدرس المعنى.

[1]– ينظر: احمد مختار عمر ، علم الدلالة، ص:11.

# الفصل الأول: الألفاظ المعربة في المعجم فقه اللغة للثعالبي وفق نظرية الحقول الدلالية

**المبحث الأول:** مفهوم المعرب والدخيل.

**المبحث الثاني:** نظرية الحقول الدلالية

**المبحث الثالث:** الحقول الدلالية

## المبحث الأول

### 1- مفهوم المعرب والدخيل

### 1- المعرب:

**لغة:** يعرف محمد التونجي المعرب لغة :"من: قولهم عرب الاسم: صيره عربيا، و عرب الكتاب، إذ نقله إلى العربية من لغة أخرى، عرب يعرب، تكلم بالعربية و لم يلحن، أو كان عربيا فصيحا في الاصل... [1] ويقول الجوهري في تعريفه: "وتعريب الاسم الأعجمي: أن تتفوّه به العرب على منهاجها تقول عرّبته العرب وأعربته أيضا"[2].

فالمعرّب من خلال ما سبق مأخوذ من الفعل (عرّب) بمعنى الفصاحة وتهذيب اللغة من اللّحن، وبهذا المعنى فالمعرب هو ما نطقت به العرب .

### 2- إصطلاحا:

يقول شهاب الدّين الخفاجي: "اعلم أن التعريب هو نقل اللّفظ من العجمية إلى العربية"[3]وبهذا المعنى فالمعرّب هو أخذ كلمة أجنبية وإدخالها إلى اللّغة العربية .

كما عرفه أيضا الدكتور الطاهر خليفة القراصني: "والتلفظ بالكلمة غير العربية وفق الأصوات والصّيغ العربية، واللّفظ المعّرب هو ما كان أعجميا في الأصل، ثم خضع لابنية اللغة العربية، ومخارج أصواتها وأوزانها وسجاياها وصار عربيا بالتّداخل والاستعمال"[4].

وبهذا فإن المعرّب يتمثل في اللفظة الأعجمية التي خضعت لأوزان اللغة العربية فأصبحت عربية نتيجة الإستعمال.

---

[1]- محمد التونجي: المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرف، بيروت، ط1، 2005، ص: 13.

[2]- الجوهري: الصّحاح مادة (عرب)، 1، ص:179.

[3]- شهاب الدّين الخفاجي: فيما في كلام العرب من المعرب والدّخيل: مجلة اللسان العربي، مكتبة التّنسيق والتّعريب، الرّباط، 1990 م، العدد 34، ص:103.

[4]- الطاهر خليفة القراصني، تعريب المصطلحات – آراء العلماء القدامى والمحدثين حوله، صوّغ المصطلح العلمي وتوحيده، مجمع اللّغة العربية، طرابلس، 2007 م، ص:263.

**2-الدّخيل:**

**1- لغة:**

فالدّخيل مأخوذ من الفعل الثّلاثّي (دخل)، وهو بمعنى الإنتساب والإستنجاد. وورد معناه في المعجم العربي الأساسي على النحو التالي: "دخيل: ج-دُخلاء: من دخل في قوم وانتسب إليهم وليس منهم".

هو دخيل في هذه القبيلة وليس منها في الأصل ".....من يداخل الشّخص ويكون صاحب سّره: فلان دخيل الأمير ".....ودخيلك! أطلب مساعدتك وأستنجدك، دخيلة ج دخائل: دخيلة الشّخص داخله وباطن أمره"[1].

فالدخيل هو كل ما انتسب الى شيء وهو ليس منه في الاصل ،و هو بمعنى الإنتساب.

**2- إصطلاحا:**

**1-عند القدماء:** إنّ القدماء لم يفرّقوا بين المصطلحين (المعرّب والدخيل) ويقول الجواليقي في ذلك: "ويطلق على المعرّب دخيل، وكثيرا ما يقع ذلك في كتاب العين والجمهرة وغيرهما"[2].

ومن خلال هذا المفهوم يتبيّن أنّ الدّخيل هو اللّفظ الأعجمي الّذي دخل اللّغة العربية وأصبح مستعملا فيها بتغيّير فيه أو دون تغيّير وممّا سبق ذكره يتّضح أنّ الكلمات الأعجمية التي دخلت اللّغة العربية تنقسم إلى ثلاثة أنواع هي:

أوّلها: المعرّب وهو الذي أخضع لأبنية اللّغة العربية (صوتيا، صرفيا، اشتقاقيا) وهو الجدير باسم المعرّب هنا.

---

[1]-جماعة من كبار اللّغويين العرب: المعجم العربيّ الأساسيّ: المنّظمة العربية للتربية والثّقافة والعلوم، 1989 م، ص:442.

[2]- الجواليقي: المعرّب من الكلام الأعجميّ على حروف العجم: وضع حواشيه وعلّق عليه: خليل عمران، المنصور، الكتب العملية، بيروت، لبنان ط 1، 1998، ص:05.

ثانيها: وهو الذي حدث فيه تغييّر لكن ليس لدرجة إخضاعه لأبنية العربية، وهو الجدير باسم الدّخيل.

ثالثهما: وهو الدّخيل الذّي لم يتم تغيّيره بل ترك على حالته.

ونجد الجواليقي قد استعمل المصطلحين بمدلول واحد في كتابه "المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم"، حيث قال فيه: "هذا كتاب نذكر فيه ما تكلّمت به العرب من الكلام الأعجميّ ... ليعرف الدّخيل من الصّريح"[1].

**2-عند المحدثين:**

المحدثون منهم من يري أنّ الدّخيل: " ما دخل اللّغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم وما استعمله من جاء بعدهم من الموّلدين"[2]. ومنهم من يرى أنّ المعرب لفظ استعارة العرب الخلص في عصر الإحتجاج من أمّة أخرى واستعملوه في لسانهم، والدّخيل ما دخل من ألفاظ بعد عصر الإحتجاج[3].

وقد فرق شهاب الدّين الخفاجي بين المعرب والمولد، حيث اعتبر الأوّل ما عربه القدماء الذين يحتج بهم، والثاني عربه المتأخرون ويسمّى النّوعين معا بالدّخيل[4].

فهناك مجموعة من اللّغويّين المحدثين ممّن قسّم الدّخيل إلى ثلاثة أقسام

المعرب: وهو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغاتهم من الكلام الأعجمي.

المولد: وهو ما عربته الأجيال الأولى التي ولدت في العصر الأموي وما بعده.

---

[1]- الجواليقي، المعرّب، ص05.

[2]- علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص:193.

[3]- ينظر: حسن ظاظا: كلام العرب (من قضايا اللّغة العربية)، دار المعارف، مصر، 1971، ص:79.

[4]- ينظر: شهاب الدين الخفاجي: شفاء الغليل ضما في كلام العرب من الدّخيل، قدم له وصّححه ووثق نصوصه وشرح غريبه.
محمد كشاش، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1) 1998، ص:23.

المحدث أو العامي: وهو الكلمات التي دخلت اللّغة منذ عصر الإنحطاط ومنهم من عنون كلامه بـ (تعريب الدّخيل) خالطا بين اللّفظين[1].

ويتجلّى ممّا سبق أنّ:

الدّخيل: هو كلّ ما دخل إلى اللّغة العربية سواء أخضع لأبنية اللّغة العربية أم لم يخضع.

المعرب: وهو ما خضع لأجنبية اللّغة العربية.

المولد: وهو ما استعمله العرب في عصر الإحتجاج، وهو لفظ عربي الأصل. وبالتالي، فإنّ اللّغة كائن حيّ، ومرّن، يؤثر ويتأثر بما حوله من مستّجدات الحياة الاجتماعية، هذا ما يجعل أيّ لغة من اللّغات تلجأ إلى الإقتراض، والسّبب الآخر هو احتكاك الأمم بعضها ببعض نظرا للمصالح المتبادلة بينها في جميع المجالات فإنه من المعتذر أن تظلّ لغة بمأمن من الاحتكاك بلغة أخرى[2].

وبهذا فلا تنجو أيّة لغة من اللغات من هذا الاحتكاك، إلاّ اللّغات المعزولة التي لا تساير ركب الحضارة، وأهّم ناحية يظهر فيها هذا التأثير هي الناحية المتعلّقة بالمفردات، ففي هذه النّاحية على الأخص تنشط حركة التبادل بين اللّغات ويكثر اقتباس بعضها من بعض[3].

وعلى هذا فقد كانت الأمّة العربية في جاهليتها تتّصل بالأمم المجاورة لها، كالفرس، والرّوم، والسريان، والنبط، والأحباش.

وكان التجّار والشّعراء أكثر احتكاكا، فأخذوا عنهم ألفاظا يحتاجونها لأنّها غير موجودة في لغتهم مثل: الفنك، الخز، المسمور لضرب من الثياب والكوز، والإبريق، والطشت لضرب من الأواني، والسميد، واللوزينج، والفالوذج لضرب من ألوان الأطعمة[4].

---

[1]– ينظر: رجب عبد الجواد ابراهيم، دراسات في الدلالة والمعجم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001 م، ص:130.

[2]– علي عبد الواحد وافي: علم اللّغة، ص:229.

[3]– المرجع نفسه، ص:229.

[4]– ينظر: محمّد حسين عبد العزيز: محاضرات في اللّغة ومشكلاتها، مكتبة الشهاب بالمنيرة، 1989 م، ص:113.

## المبحث الثاني

## نظرية الحقول الدلالية

### 1-مفهوم نظرية الحقول الدلالية:

تنطلق هذه النظرية من تصور عام، وهو أن كلمات اللغة لم تضع مبعثرة، وإنما هناك نظام متجانس تكون فيه الكلمات على شكل مجموعات، تحظر كل مجموعة بمجال مفاهيمي يسمى بـ " الحقل الدلالي"[1].

ويعرف هذا الأخير (محمد إبراهيم) على أنه: "مجموعة من ألفاظ اللغة التي بيها ارتباط في المعنى ويتم تحديد دلالة الألفاظ من خلال المجموعة الدلالية التي تقع في إطارها دون عزل "لفظة" عن أخرى، عملا بالمبدأ الذي يرى وجود علاقة بين الكلمات داخل العائلة اللغوية" [2]، وقد أورد الباحث أحمد مختار عمر تعريفا لا يخرج عن هذا المعنى بقوله: "مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "لون" وتظم ألفاظا مثل: أحمر- أزرق- أصفر- أخضر- أبيض.....إلخ" [3].

فالحقل إذن يشكل حيزا لغويا لمجموع كلمات تدور في فلك معنى عام يضمها، وعلى الباحث في نظرية الحقول الدلالية أن يبدأ أولا بـ: جمع المادة اللغوية ثم تصنيفها وفق حقولها الدلالية، ثم دراسة العلاقات الدلالية بين كلمات حقل.

وتقوم هذه النظرية على جملة مبادئ منها:[4]

1-لا وحدة معجمية lexème عضو في أكثر من حقل.

---

[1]- محمد الورداشي: نظرية الحقوق الدلالية وأثارها في التراث العربي، 2017، ص: 2.

[2]- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم : بحوث في علم الدلالة بين العلماء والمحدثين: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط 1، 2014 م، ص:135.

[3]- أحمد مختار: علم الدلالة، ص:79.

[4]- المرجع السابق، ص:80.

2-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4-استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

**أنواع الحقول الدلالية:** [1]

يقسم أولمان ulmann الحقول إلى أنواع ثلاثة:

1-الحقول المحسوسة المتصلة: ويمثلها نظام الألوان في اللغات

2-الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة ويمثلها نظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم غير اللغوي.

3-الحقول التجريدية: وتمثلها ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم من الحقلين المحسوسين نظرا للأهمية الأساسية للغة في تشكيل التصورات التجريدية .

## 2-لمحة تاريخية عن نظرية الحقول الدلالية:

تعتبر نظرية الحقول الدلالية من الدراسات اللغوية التي اهتم بها العلماء منذ القديم، فقد عرفت العرب هذا النوع من الدراسة عصور، غير أنها لم تصرح بالمصطلح بل كان ذلك واضحا من خلال أعمال أعلامها الذين صنفوا الألفاظ حسب الموضوعات، غير أن محاولتهم لم ترقى إلى المستوى الذي وصلت إليه في العصر الحديث عند الغرب حيث عرفت هذه النظرية تطورا واضحا وذلك بفضل جهود علماء اللغة المحدثين.

### أ-عند العرب:

عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، نجد أن العرب القدامى بالرغم من عدم معرفتهم لنظرية الحقول الدلالية بمفهومها الحديث إلا أن تراثهم اللغوي يتضمن إشارة إلى

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص:107.

هذا المصطلح "فقد عرف علماء اللغة القدامى نظرية الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها اذ تضمنت تصنيفا شاملا لألفاظها منذ العصر الجاهلي إلى ظهور الإسلام"[1].

وقد صنفوا منذ القدم الموجودات إلى مجموعات فمنها ما يدل على الحس والشهادة والرؤية والملموس، ومنها ما يدل على الوجود والعدم والمكان والزمان والدهر والأبد والأزل "منها ما يدل على أنواع الموجودات كالنبات والحيوان، وللحيوان أنواع منها الأنسان والوحوش والطير، وأنواع أخرى فيما عدا الإنسان من السباع والهوام" والسوام والحشرات والجوارح والبغات، وضم هذا التصنيف الأخلاق والمشاعر مثل المكارم والمثالب والمحاسن والمساوئ والفرح والحزن" أن دل على شيء إنما يدل على المستوى الفكري الذي بلغته العقلية العربية التي قلما وصلت إليها الأمم في مثل هذا الطور المبكر من تاريخ حياتها [2].

وفكرة التصنيف عينها قديمة في التأليف العربي، إذ نلقى الجاحظ يشير إلى جانب منها في كتابه "الحيوان" حيث صنف الموجودات الرئيسة في الكون قائلا "إن العالم بما فيمن الأجسام على ثلاثة أنحاء. متفق ومختلف ومتضاد"[3].

وتعد الرسائل اللغوية الخطوة الأولى للتصنيف "احتوت كل واحد منها على ألفاظ خاصة في مجموعات دلالية صغيرة تتعلق كل منها بموضوع مفرد في موضع مفرد وهي رسائل من صميم الحقول الدلالية، وإن لم يشر القدماء إلى المصطلح"[4].

ومن هذه الرسائل خلق الإنسان والإبل والشاة والخيل للأصمعي (ت 216 هـ)، واللبن والمطر والشجر "لأبي زيد" (ت 224 هـ) والنبات "لأبي حنيفة الدينوري" (ت 282 هـ).

---

[1]– أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002 م، ص:22.

[2]– المرجع السابق: ص:22 ، 23.

[3]– أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص:23.

[4]– المرجع نفسه، ص:23، 24.

ونجد أن الجاحظ في كتابه "الحيوان"، "قد قسم الحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي، شيء يطير، شيء يسبح، شيء ينساح، أما النوع الذي يمشي فعلى أربعة أقسام ناس سباع بهائم، حشرات، ثم يشرح كل قسم على حدى"[1].

إلا أن هذه الرسائل اللغوية تبقى النواة الأولى لتأليف في معاجم المعاني، وسنشهد هنا: معجم المخصص لإبن سيدا: الذي يعد أشمل وأضخم معجم متوج لمرحلة الرسائل، ومعاجم الموضوعات التي سبقته، متضمن الحقول الدلالية في أرقى مناهجها وتصنيفاتها، وله أهمية خاصة لوفرة مادته ، واحكام بنائه[2].

هكذا ففكرة الحقول الدلالية لم تتطور عبر العصور الى دراسة تحليلية للغة بل بقيت حبيسة الرسائل والمعاني، فكان أن انتظرنا الغربيين ليضيفوا إلى التراث العربي القديم إبداعاتهم لتحقيق عصرنة عمل القدماء، على الرغم من أنهم لم يعرفوا هذه النظرية إلى فترة متأخرة كما سبقت الإشارة إلى ذلك.

**ب-عند الغرب:**

تطورت نظرية الحقوا الدلالية في العشرينيات من هذا القرن، حيث بدأت بإشارات وتلميحات لدى العلماء في أبحاثهم من خلال الإعتماد على مصطلح الحقل بشكل عام ثم تطورت الفكرة تدريجيا مع علماء مثل دسو سير ويظهر ذلك من خلال تفريقه بين الدراسة التاريخية التعاقبية (diachronie) والدراسة الوصفية (synchronie) للغة التي أولاها أهمية قصوي من البحث [3].

[1]- يسرى عبد الغني عبد الله: معجم المعاجم العربية: دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991 م ص: 73

[2]- المرجع السابق، ص:34.

[3]- ينظر: أحمد عزوز: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، ص:42.

ويعد تراير (trier) أول من ترك بصماته في دراسة الحقول الدلالية، ويعود إليه الفضل في تجميع الأفكار الخاصة بالحقول الدلالية، فهو أول لساني تجلت في بحوثه وتطبيقاته أمهات أفكار دسو سير[1].

بالإضافة إلى تراير نجد تلامذته الذين عملوا على تطوير وتنمية أفكار معلمهم والتي فتحت لهم طريق للإبداع في هذا المجال، كما كانت أفكار "تراير" أساسا لأعمال هانس سكمودان، وجورج ماطوري وغيرهم.

نستنتج أن نظرية الحقول الدلالية معروفة منذ القديم، إذ تمتد في تراثنا إلى مرحلة جمع اللغة وتأليف المعاجم، فكانت المباحث المتعلقة بالحقل الدلالي واضحة تحتاج فقط لبعض التنظيم والترتيب، وبالتالي فإن نظرية الحقول الدلالية ذات أصول عربية تتجسد من خلال المنهج الذي سار علية أصحاب الرسائل اللغوية، وهذا يقودنا لتأكيد أسبقية الفكر العربي في هذا المجال على الفكر الغربي قرون ليست قليلة، فلماذا لا نلتفت لتراثنا ونعيد قراءته في ضوء علم اللغة الحديث. مع مراعاة خصوصياتنا بدل الركض وراء الآخر الذي لم يعترف بالتراث العربي في تاريخه لنشأة الدراسات اللغوية.

[1]– المرجع السابق، ص:47.

## المبحث الثالث

## الحقول الدّلالية في الألفاظ المعرّبة في معجم فقه اللّغة للثعالبي

إنّ الدّراسات الصّوتية والصّرفية والتركيبية النّحوية، والمعجمية جاءت لتوضيح المعنى، وإزالة الغموض ومن هنا انبثقت نظرية الحقول الدّلالية champs sémantique؛ وهو مجموعة من الكلمات المتقاربة الّتي تتميّز بوجود عناصر أو ملامح مشتركة وبهذا تكتسب الكلمة معناها من علاقتها بالألفاظ الأخرى الّتي تشترك معها في الحقل الدّلالي نفسه، ومن خلال دراستنا لمعجم فقه اللّغة للثّعالبي، قمنا باستخراج الألفاظ المعرّبة التي وردت فيه، ثمّ صنّفناها حسب الحقول الدّلالية وفيما يلي يتضح ذلك.

وهنا نشير إلى أنّ الثّعالبي لم يصنّفها إلى حقول دلالية، ولم يقم بشرحها، بل اكتفى بإيرادها في الباب التاسع والعشرون تحت عنوان. فيما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسيّة، في أربعة فصول، في سياقة أسماء، فارسيتها منسيّة وعربيّتها محكيّة مستعملة.

**1-حقل الألفاظ الدّالة على الرّياحين:** تتمثل في:

الخلوق واللّخلخة[1]، النّرجس، البنفسج، النّسرين، الخيريّ، السّوسن، المرز نجوش، الياسمين، الجلّنار، المسك، العنبر، الكافور، الصّندل، القرنفل[2]، ونقتصر على سبيل المثال لا الحصر على:

الياسمين:

تجمع كتب اللّغة على أنّها كلمة فارسيّة معرّبة جرت في كلام العرب تنطق بكسر السّين وبفتحها كما تنطق "ياسمون"، ولا تجري مجرى الجمع وهي بالفارسية: "ياسم"[3]

[1]- الثعالبي : فقه اللّغة: تح: خالد فهمي، ص:337.

[2]- المرجع نفسه، ص:340.

[3]- ينظر: الزّبيدي: تاج العروس، ج 17، ص:776.

وياسَمين، وياسْمين، وتعني زهرة معروفة بطيب رائحتها وتوجد هذه الكلمة في اليونانية والآرامية والتركية والكردية وغيرها من اللّغات ويقال إنّها مصرية الأصل (asmi)[1].

وبهذا فإن الثّعالبي قد أشار إلى أنّ الكلمة فارسية معرّبة والشيء نفسه نجده لدى أدي شير، والفيومي.

المسك: تعني هذه اللّفظة: "ضرب من الطّيب...ابن الأعرابي: وأصله مسك محّركة"[2] وكذلك جاء معناها "طيّب معروف وهو معرّب والعرب تسميه المشموم وهو عندهم أفضل الطيّب، ولهذا ورد لخلوف فمّ الصّائم عند اللّه أطيّب من ريح المسك ترغيبا في إبقاء أثر الصّوم قال الفرّاء: المسك مذكر وقال غيره غير مذكّر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك"[3]. والعرب تسميه المشموم[4]، لقد ذكر الثّعالبي أنّ هذه الكلمة فارسيّة معرّبة، والشيء نفسه عند ابن منظور[5]، أمّا الفيومي فذكر بانّها كلمة معرّبة دون ذكر أصلها[6].

البنفسج: نبات زهري من جنس "فيولا" من الفصيلة البنفسجية، يزرع للزّينة ولزهوره، عطر الرّائحة[7] كما جاء معناه أيضا: نبات بريّ له زهر طيّب الرّائحة، يعيش بين الاعشاب[8]. ويقول أدى شير إنّه معرّب من كلمة بنفشه، الفارسية وتعني نبات من نجوم الأرض له رائحة طيّبة، ومنه أخذت كلمة بنفش بالكردية وبنفشه بالتركية[9] فالثّعالبي أشار إلى أنّ اللّفظة فارسية معرّبة والشيء نفسه عند أدى شير الفيومي، وكذا في معجم الوسيط لم يشيرا إلى أصل الكلمة.

---

[1]– ينظر: أدى شير: الألفاظ الفارسية المعرّبة، ص:160.

[2]– ابن منظور: لسان العرب: مادة [مسك]، ج 10، ص:589.

[3]– الفيومي: المصباح المنير: مادة [مسك]، ج2، ص:112.

[4]– ينظر: الزّبيدي: تاج العروس[مسك]، ج13، ص:640.

[5]– ينظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة [مسك]، ج 10، ص:589.

[6]– المرجع السابق: الفيومي، مادة [مسك]، ج2، ص:112.

[7]– المعجم الوسيط: مادة [بنّ]، ص:71.

[8]– ينظر: جبران مسعود: الرّائد: مادة [البنت]، دار العلم لملايّين، بيروت، ط7، ط7، 1992 م، ص:182.

[9]– ينظر: أدى شير: الألفاظ الفارسية المعرّبة: ص28، ورفائيل نخلة اليسوعي، غرائب اللّغة، ص:220.

**2-حقل الألفاظ الدّالة على الملابس:**

الدّيباج: هو نوع من الثياب ويتجلّى ذلك في لسان العرب: "وفي الحديث ذكر الدّيباج، وهي الثّياب المتّخذة من الإبرسيم، فارسيّ معرّب"[1].

وذكره الفيومي: "ثوب سداه ولحمته سيم ويقال هو معرّب ثمّ كثر حتّى اشتقت العرب منه دبج لغيث الأرض دبجان باب ضرب إذا اشتقاها فنبت أزهار... ولهذا يجمع الباء فيقال دبابيج بباء موّحدة بعد الذّال. والديباجتان الخدّان"[2].

وقد ذكر الثّعالبي أنّ الدّيباج كلمة فارسيّة معرّبة وأصلها فارسيّ والشيء نفسه نجده عند الجوهري: "الدّيباج فارسيّ معرّب ويجمع على دبابيج"[3] وهكذا أنّ كلّ من الثّعالبي، وابن منظور والجوهري قد أشاروا إلى أصل الكلمة فارسيّة معرّبة، أمّا الفيومي فلم يشير إلى ذلك.

الإستبرق: قال الزّجاجي، في قوله تعالى: "عليهم ثياب سندس خضر مستبرق، قال: هو الدّيباج، الصّفيق الغليظ الحسن. قال: وهو اسم أعجميّ أصله بالفارسيّة استعره"[4] وأورده الفيومي في معجمه: "غليظ الدّيباج فارسيّ معرّب"[5]

فقد أشار الثّعالبي أنّها لفظة فارسيّة معرّبة، والشيء نفسه عند الفيومي، وبالتالي نستنتج أنّ الاستبرق كلمة فرسيّة معرّبة.

السّندس: المراد بهذه اللّفظة أنّها رقيق الدّيباج ورفيعه، فالسّندس ضرب من اليزيون يتّخذ من المرعزّي ولم يختلف أهل اللّغة فيهما أنّهما معرّبان"[6].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب: مادة [دبج]، ج2، ص:262.

[2]- الفيومي: المصباح المنير: مادة [دبج]، ج1، ص:93.

[3]- الجوهري: الصّحاح: دار العلم للملايّين، ط1، 1990، ج4، ص:93.

[4]- ابن منظور: لسان العرب: مادة [استبرق]، ج5، ص:10.

[5]- الفيومي: المصباح المنير، مادة [استبرق]، ج1، ص:9.

[6]- ابن منظور: لسان العرب، مادة [سندس]، ج، ص.

كما جاء شرحه في معجم المعاني: "السّندس: ضرب من نسيج الحرير أو الدّيباج، الكهف الآية 31: "يلبسون ثيابا خضرا من سندس"[1] وهنا نصل إلى أنّ كلّ من ابن منظور وكما جاء شرحه في معجم المعاني فإنّ لفظة السّندس لفظة معرّبة ولكن يذكر أصلها. أمّا الثّعالبي فقد أشار إلى أنّها فارسيّة معرّبة.

الدّلق:

والمراد بهذا اللّفظ في معجم الوسيط: "الدّلق، دويبة نحو الهرّة طويلة الظّهر، يعمل منها الفرو"[2].

وورد معناه أيضا في لسان العرب: "... وجاء وقد دلق لجامه أي وهو مجهود من العطش والإعياء، والدّلق، بالتّحريك: ذويبّة، فارسيّ معرّب"[3].

وهنا نستنتج أنّ لفظة الدّلق معرّبة في كلا المعجمين الوسيط ولسان العرب، ولكن في المعجم الوسيط لم يذكر أصل الكلمة، بينما ابن منظور نوّة إلى أصل الكلمة بأنّها فارسّة معرّبة، والشيء نفسه نجده لدى الثّعالبي.

القزّ: هو نوع: "من الثياب والإبريسم، أعجميّ معرّب"[4].

وقد أشار إلى معناها الفيومي في معجمه: "القزّ معرّب قال اللّيث هو ما يعمل من الابريسم ولهذا قال بعضهم القزّ والابريسم مثل الحنطة والدّقيق والقازوزة إناء يشرب فيه الخمر" [5] وبهذا فكلمة القزّ كلمة معرّبة حسب هذين التعريفين، وكذلك أشار إليها الثعالبي، والجوهري، وبالتالي أجمع اللّغويون وأثبتوا في معاجمهم ذلك، ولكن نجد أنّ كلّ من الجوهري[6] والفيومي وابن منظور لم يذكروا أصل كلمة القزّ.

---

[1]– معجم المعاني الجامع: مادة [سندس]، www.almanny.com>did>ar-ar Le 16/06/2019-à 19h45min .

[2]–المعجم الوسيط: مادة [دلكت]، ج1، ص:294.

[3]– ابن منظور: لسان العرب: مادة [دلق]، ج2، ص:1000

[4]– ابن منظور: لسان العرب: مادة [قزز]، ج5، ص:459.

[5]– الفيومي: المصباح المنير: مادة [قز]، ج2، ص:76.

[6]– الجوهري: الصحاح، مادة [قزز]، ج3، ص:891.

الفنك:

جاء معناه: "الفنك جلد يلبس، معرّب، قال ابن دوريد: لا أحسبه عربيّا، وقال كراع، الفنك: دابة يفترى جلدها أي يلبس جلدها فروا"[1] كما أشار إلى معناه الفيومي في معجمه: "الفَنَك بفتحتين: قيل نوع من جراء الثّعلب التّركيّ، ولهذا قال الأزهري وغيره هو معرّب وحكى لبعض المسافرين أنّه يطلق على فرج ابن آوى في بلاد الترك"[2].

ومن هنا نستنتج أنّ كلمة الفنك عند ابن منظور معرّبة لكنه لم يذكر أصلها وكذلك عند الفيومي، أمّا الثّعالبي فقد أقرّ بأنها كلمة فارسية معرّبة وذلك يتجلى في الباب التاسع والعشرون من معجمه.

**3-حقل الألفاظ الدالة على الأواني:**

الإبريق: معناه: "إناء، وجمعه أباريق فارسيّ معرّب"[3].

و المصباح المنير: "الإبريق فارسيّ معرّب والجمع أباريق"[4].

وكذلك جاء في الصّحاح: "واحد الأباريق، فارسيّ معرّب والإبريق أيضا: السّيف الشّديد البريق"[5].

يتبيّن من خلال هذا أنّ كلمة الإبريق من أصل غير عربيّ، فهي فارسية معرّبة وهذا ما جاءت به المعاجم الثلاثة.

القصعة: تعني: "القصعة معروفة، والجمع قصاع"[6].

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب: مادة [فنك]، ج10، ص:581.

[2]- الفيومي: المصباح المنير: مادة [فنك]، ج2 ص:66.

[3]- ابن منظور: لسان العرب: مادة [برق]، ج10،ص:20.

[4]- الفيومي: المصباح المنير: مادة [برق]، ج1،ص:24.

[5]- الجوهري: الصّحاح، مادة [برق]، ج4، ص:1447.

[6]- المرجع نفسه: مادة [قصع]، ج3، ص:1266.

وجاء معناه أيضا: "القصعة بالفتح معروفة والجمع قصع، مثل بده وبدر وقصاع أيضا مثل كلبة وكلاب وقصعات مثل مجدة ومجدات وهي عربية وقيل معرّبة"[1].

ذكر الفيومي أنّ لفظة القصعة لم يثبت إن كانت عربية الأصل أو دخيلة، فهناك من يرى أنّها عربية وفي المقابل هناك من يراها معرّبة، أما الصّحاح، فلم يذكر أصلها إذا كانت عربية.

**4-حقل الالفاظ الدالة على المأكل والمشرب:** تتمثل في:

"الغذاء، الحلواء، القطائف، الهريسة، العقيدة، المزورة، السميد، الدرمك، الجرذق، الجرمازق، الكعك، الجلاب، السكنجبين، الميبة، الفلفل، الكرويا"[2]. ونقتصر على بعض منها على سبيل المثال لا الحصر على:

سميد: هي بالدال تعني الطعام وهي أحد منتوجات القمح النقية، أما في المعجم الوسيط "هو لباب الدقيق"[3]. كلمة السميد كما جاء بها الثعالبي كلمة فارسية معربة، وفي المعجم الوسيط نفس الشيء ذكر أنها كلمة فارسية معربة، على غرار رجب عبد الجواد في كتابه ألفاظ المأكل والمشرب الذي لم يذكر أصلها وما إذا كانت معربة"[4].

الدرمك: دقيق الحواري[5]، أما في المعجم الوسيط "دقاق كل شيء والتراب الناعم والدقيق الأبيض"[6]، وقد ذكر الثعالبي أنها كلمة فارسية معربة، وهذا قد أشار أديشير إلى أنها كلمة معربة فارسية[7].

---

[1]- الفيومي: المصباح المنير، مادة [قصع]، ج2، ص:78.

[2]- ينظر: الثعالبي: فقه اللغة: تح، خالد فهمي، ص:523-529.

[3]- المعجم الوسيط : مادة [سمد]، ص:447.

[4]- رجب عبد الجواد إبراهيم: ألفاظ المأكل والمشرب، دار غريب، القاهرة، 2001، ص:71.

[5]- السمد أدّى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص:62.

[6]- ، المعجم الوسيط: مادة [درمج]، ص:282.

[7]- المرجع السابق، ص:62.

الجلاب: هو شراب العسل أو السكر المعقود بماء الورد[1]، أما أديشير العسل أو السكر عقد بوزنه أو أكثر من ماء الورد مركب من كل أي ورد ومن آب أي ماء، ومنه كلاب بالتركية وكلاو بالكردية والفرنسي"[2]. ذكر الثعالبي أن كلمة الجلاب فارسية معربة والشيء نفسه نجد أدي شير أنها فارسية معربة، والشيء نفسه كذلك ورد في لسان العرب أنها فارسية معربة"[3].

سكنجبين: "شراب مركب من خل وعسل[4]. أما أديشير "شراب مركب من سيك واكتبين أي خل وعسل ويراد به كل حامض وحلو"[5] أشار الثعالبي إلى أن هذه الكلمة فارسية معربة والشيء نفسه نجده عند أديشير، وفي المعجم الوسيط أيضا ذكر أن الكلمة فارسية معربة[6].

**5-حقل الألفاظ الدالة على الجواهر:** تتمثل في: "البجار، الياقوت، الفيروزج، البلور[7]. ونقتصر على شرح بعض منها على سبيل المثال لا الحصر.

الياقوت: حجر من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ويتركب من أكسيد الألمنيوم، ولونه في الغالب شفاف مشرب بالحمرة، أو الزرقة أو الصفرة ويستعمل للزينة، وفي لسان العرب "الياقوت وهو فاعول، الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت[8]. لقد ذكر الثعالبي أن هذه الكلمة فارسية معربة، أما في لسان العرب لم يذكر أصلها وما إذا كانت معربة بل اكتفى شرحها، والشيء نفسه نجده في المعجم الوسيط الذي لم يذكر أصلها أو ما إذا كانت عربية[9].

---

[1]- ينظر: الثعالبي: فقه اللغة: تح، خالد فهمي، ص:528.

[2]- السمد أدّى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب، بيروت، ط 2، 1978-1988، ص:42.

[3]- ابن منظور: لسان العرب، مادة [جلب]، ج1، ص:274.

[4]- الثعالبي: فقه اللغة، ص:528.

[5]- السمد أدّى شير: الألفاظ الفارسية المعربة، ص:92.

[6]- المعجم الوسيط: مادة [سلب]، ص:440.

[7]- الثعالبي: فقه اللغة، تح، خالد فهمي، ص:527.

[8]- ابن منظور: لسان العرب، مادة [يهت]، دار صادر بيروت، ط 1، 1993 م، ص:109.

[9]- المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مصر، ط 4، 2004/1425 م، ص:1065.

البلور: في علم المعادن وعلم المواد هو عبارة عن جسم صلب، وهو حجر معدني صافي كالزجاج، في المصباح المنير: "حجر معروف وأحسنه ما يجلب من جزائر" الزنج، وفيه لغتان، كسر الباء مع فتح اللام مثل سنَوْر وفتح الباء مع ضم اللام وهي مشددة فيهما مثل تنو"[1]. لقد ذكر الثعالبي أن هذه الكلمة فارسية معربة، أما الفيومي فلم يتعرض إلى أصل هذه الكلمة أو ما إذا كانت معربة، والشيء نفسه نجده في كتاب الرائد الذي اكتفى بشرح معناها[2].

فيروزج: نوع من أنواع الأحجار الكريمة، وهو أزرق اللون عادة، ويمتاز بوزنه الخفيف وهو سهل الكسر والخدش، أما الرائد: "حجر كريم أزرق يميل إلى الخضرة"[3]. كلمة الفيروزج كما ذكر الثعالبي فارسية معربة، أما في المعجم الرائد فقد ذكر أنها معربة دون ذكر أصلها، وفي المعجم الوسيط فقد اكتفى بتقديم مفهومها دون أن يتعرض لأصلها وما إن كانت معربة[4].

[1]– الفيومي: المصباح المنير: مادة [بلع]، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 770 هـ، ص:60.

[2]– جبران مسعود: الرائد: مادة [بخت]، دار العلم للملايين، بيروت، ط 7، 1992 م، ص:181.

[3]– المرجع نفسه، ص:611.

[4]– المعجم الوسيط: مادة [فال]، ص:708.

# الفصل الثاني: العلاقات الدلالية

**المبحث الأول:** المشترك اللفظي

**المبحث الثاني:** الترادف

**المبحث الثالث:** العموم والخصوص

**المبحث الرابع:** التضاد

**المبحث الخامس:** العلاقات الدلالية بين الألفاظ المعرّبة في معجم فقه اللغة للثعالبي

# المبحث الأول

# المشترك اللفظي

تشكل الألفاظ العربية المشتركة المعاني، مع ما صدر لها من شروح، ودار حولها من مناقشات. جزء مهما من تراثنا اللغوي والأدبي، غير أن موقف الباحثين واللغويين العرب حيال هذه الألفاظ وحديثهم عن طبيعتها وعن أهميتها ودورها في مجال التعبير غير مستقر وهذا ما جعل من هذه الألفاظ قضية لغوية جديرة بالدراسة، ولكي تثبت لابد من الوقوف على معناه اللغوي والاصطلاحي

**مفهوم المشترك اللفظي:**

**أ) لغة:** الشرك والشركة بكسرهما وضم الثاني بمعنى واحد، وهو مخالطة الشريكين، وشارك أحدهما الآخر، والاشتراك هنا بمعنى التشارك، واشترك في: يشترك: إشتراكا، فهو مشترك"[1]، والمشترك جاء هنا بمعنى الإشتراك والتشارك.

**ب)اصطلاحا:** حدد معناه السيوطي بأنه "اللفظ الواحد الدال على معنيين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة"[2].

فهو كل لفظ يمكن أن يدل على عدة معاني في لغة معينة ويقول ابن منظور وتسمى الأشياء الكثيرة باسم واحد، نحو (عين الماء)، و(عين المال)، و(عين الركبة)، و(عين الميزان)[3].

[1]– ابن منظور : لسان العرب : مادة [شرك]، ج10، ص:448.

[2]– المزهر في علوم اللغة : دار الكتب العلمية بيروت: ط 2، ج1، ص1:/292.

[3]– ينظر: أحمد مختار عمر:علم الدلالة ، ص:156.

**المشترك اللفظي عند القدماء والمحدثين:**

**عند القدماء:**

لقد اهتم القدماء العرب بالمشترك اللفظي اهتماما كبيرا والدليل هو تلك المؤلفات الكثيرة التي ألفت لمعالجة هذه الظاهرة، سواء ما وقع منها في القرآن أو الحديث الشريف أو اللغة العربية، ومن بين هذه المؤلفات "الوجوه والنظائر في القرآن الكريم" لمقاتل بن سليمان البلقي المتوفى سنة (150 هـ)، كما خصص السيوطي في كتابه "معترك الأقران في إعجاز القرآن" قدرا مهما إن لم نقل القسم الأعظم من هذا الكتاب.

لدراسة المشترك اللفظي في القرآن، وهناك كتاب للمبرد عالج فيه هذه القضية بعنوان "ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد"

وإن كان هؤلاء قد عالجوا في كتبهم التي ذكرناها ظاهرة الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم فإن أبو عبيد القاسم بن سلام (ت 224 هـ) في كتابه "الأجناس من كلام العرب وما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى" قد عالج نفس الظاهرة لكن في الحديث الشريف، وهو الكتاب الوحيد الذي وصلنا، وهو كتاب صغير الحجم مقارنة بالظاهرة التي حاول دراستها[1].

وإلى جانب القرآن والحديث هناك من عالج ظاهرة الاشتراك اللفظي في اللغة العربية عامة، ومنهم الأصمعي واليزيدي وأبو العميثل الأعرابي عبد الله بن خليد (ت 240 هـ) الذي ألف كتابا لدراسة هذه الظاهرة وسماه "كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه" بالإضافة إلى علي بن الحسن الهنائي (ت 310) المعروف بكراع النمل و الذي ألف كتابا في الأضداد بعنوان "المنجد في اللغة"[2].

أسبابه: يرجع القدماء وقوع المشترك اللفظي إلى أسباب داخلية و أخرى خارجية:

[1]– ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:147 وما بعدها.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص:151.

الأسباب الداخلية وتنقسم إلى: [1]

1-التغير في النطق: يكون التغير في النطق غالبا عن طريق القلب أو الإبدال. فالقلب هو عبارة عن تقديم أو تأخير أحد حروف اللفظ الواحد ومثاله "الفعل خطا من الخطو والثاني من الخياطة، لكن تصير خطايا بالقلب خاط فتصبح من المشترك اللفظي".

أما الإبدال فهو: عبارة عن إبدال حرف من كلمة ما بحرف يقرب منه لفظا مثال حنك وحلك استعملتهما العرب معا بمعنى السواد لكن لهما معنيان مختلفان ذلك أنه تم إبدال لام حلك نونا فصارت متطابقة مع حنك في النطق فتكونت كلمة واحدة لها معنيين مختلفين.

2-التغير في المعنى: فيكون إما مقصودا أو تلقائيا.

1.المقصود يحدث عندما يراد إدخال كلمة ما لغة المتخصصين مثاله كلمة العماد التي استخدمها لغويو الكوفة لوصف مقولة ضمير الشأن.

2. التلقائي: يحدث حين تكون هناك علاقة بين المعنيين وهذه العلاقة قد تكون هي المشابهة فيكون المعنى الجديد استعارة أو إن لم تكن المشابهة فالمعنى الجديد مجاز مرسل.

ب-الأسباب الخارجية: وتتمثل في اختلاف البيئة: فإذا نظرنا إلى الكلمة في بيئتها أو لهجتها لم يكن هناك مشترك لفظي، ولكن إذا نظرنا إليها داخل المادة اللغوية كلها وجد الإشتراك اللفظي"[2].

**موقف القدماء منه :**

لم يثر أي جدل بين اللغويين العرب حول وجود المشترك اللفظي في اللغة العربية وإنما أجمعوا على وجوده يقول سبويه: "اعلم من كلامهم اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين"[3].

---

[1]- ينظر: نادية رمضان النجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء و المحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر-الاسكندرية، 2004م، ص:250.

[2]- ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:160-161.

[3]- حسام البهنساوي: التوليد الدلالي: مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2003، ص:42.

ورغم اجماعهم إلا أن هناك من ضيق من مفهومه منهم ابن درستويه الذي أنكر بعض الألفاظ التي عدت من المشترك اللفظي فيقول: "فظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد جاء لمعان مختلفة وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد"[1].

أما علماء الأصول فقد أثاروا جدلا حول هذه الظاهرة وتفرقوا بذلك اتجاهات: منهم من قال بوجوب وقوعه في اللغة العربية وحجتهم في ذلك أنه: (لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة، مع أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية ضرورة تركبها من الحروف المتناهية. دخلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها مع دعوى الحاجة إليها).

**ومنهم من قال باستحالة وقوعه بحجة إخلاله بالتفهيم المقصود من الوضع** لخفاء القرائن). فجعل اللفظ الواحد لأكثر من معنى عندهم لا يحقق غاية التفاهم بين أفراد المجتمع، والأكثرية منهم يجمعون على إمكانية حصولهم لفقدان الموانع العقلية.

عند المحدثين:

لقد اهتم العلماء المحدثون بظاهرة المشترك اللفظي كغيرهم من القدماء وسعوا إلى بيان أسباب ظهورها وطرق معالجتها، وذلك بالبحث والدراسة.

**أسباب المشترك اللفظي:**

لا تختلف أسباب المشترك اللفظي كثيرا عند المحدثين عما سبق ذكره عند القدماء، فمن أسبابه عندهم الاتساع المجازي، الاستعارة، نقل المعنى...إضافة إلى التطور الصوتي الذي يؤدي إلى تطابق اللفظين، بالإضافة إلى أسباب أخرى ذكرها إبراهيم أنيس وهي: سوء فهم المعنى وبخاصة من الأطفال، والاقتراض من اللغات الأجنبية، فقد يحدث تطابق الكلمة المقترضة مع كلمة موجودة سابقا فتشكل معها مشترك لفظي[2].

[1]– ينظر: احمد مختار عمر :علم الدلالة ، ص:159.

[2]– ينظر: أحمد مختار: علم الدلالة، ص:188 وما بعدها.

أنواعه: يمكن التمييز بين أربعة أنواع عند المحدثين:

أ. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية أو هامشية: وقد تطرق إليها نيدا في كتابه المشهور "التحليلات الكونية للمعنى" فقال "أن المعاني الفرعية أو الهامشية تتصل بالمعنى المركزي وبعضها ببعض عن طريق وجود عناصر مشتركة معينة وروابط من المكونات التشخيصية"[1]، فالمعنى المركزي عنده هو الذي يتصل بمعنى الكلمة إذا وردت خارج السياق[2].

ب. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة: هذا النوع قريب من الأول، وقد ورد في تقسيم أولمان للمشترك اللفظي وسماه "تغييرات في الاستعمال وقد مثل لذلك بكلمة wall (حائط) التي تتنوع مدلولاتها بحسب مادتها (حجر–طوب...) ووظيفتها (حائط في منزل أو بوابة...) وبحسب خلفية المستعمل واهتمامه (بناء –عالم آثار –مؤرخ –فنون...) وينظر لهذه الاستعمالات على أنها مظاهر متلاصقة أو متقاربة[3].

ت. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة تطور في المعنى: وقد سمي أيضا البوليزيمي (paly–semy) أو (تعدد المعنى نتيجة تطور في جانب المعنى) أو (كلمة واحدة–معنى متعدد) وقد مثل لهذا بكلمة operation (عملية) التي تعد كلمة واحدة لكن المعنى متعدد فلا ندري المقصود بها عملية جراحية، أو عملية استراتيجية أو صفقة تجارية.

ث. وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى، وقد اتحدث صورة الكلمتين نتيجة تطور في جانب النطق ويمكن أن يسمى كذلك: "كلمات متعددة –معان متعددة "، hommanymy ويمكن التمثيل لهذا النوع بكلمات sea (بحر)، to see (يرى)، see (أبرشية –مقر الأسقف).

---

[1]– حسام النهساوي: التوليد الدلالي، ص:38.

[2]– ينظر: المرجع السابق، ص: 162–163.

[3]– ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:164.

ويعترف أولمان بصعوبة الفصل بين النوعين الثاني والثالث ويمثل على ذلك بكلمة line في العبارات shipping line –à stroightline– air line.

وكذا صعوبة الفصل بين النوعين الرابع والثالث لأن بعض الكلمات يصعب الحكم عليه ما إذا كان في الأصل كلمة واحدة أو كلمتين، أما النوع الرابع فقد قبله دون تحفظ[1].

موقف المحدثين منه:

للدكتور إبراهيم أنيس رأي متشدد في موضوع المشترك اللفظي، إذ يخرج النوعين الأولين منه نهائيا، أما النوع الثالث فقد اعتبره منه لكن شرط أن لا يتباين فيه المعنيين كل التباين، فيجب أن يكون مختلفين فلا يصح أن يكون المعنى الأول هو الأصل والثاني مجاز له.

كما يرى أن اعتبار الكلمات الأضداد من المشترك اللفظي فيه نوع من الاقحام لما بينها من صلة الضدية فلا يمكن ذكر الأسود مثلا إلا ويذكر الأبيض معه[2].

ومن بين علماء اللغة الغربيين الذين أنكرو وجود المشترك اللفظي، فندريس حيث اعتبر القائل بوجوده في اللغة مخدوعا[3].

[1]– ينظر: المرجع السابق، ص:165 وما بعدها.

[2]– ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:177–178.

[3]– أحمد نعيم الكراعين: علم الدلالة بين النظر والتطبيق، ص:118.

## المبحث الثاني

## الترادف

تعد ظاهرة الترادف في اللغة العربية من بين الظواهر اللغوية القديمة التي تضفي على العربية ميزة خاصة، إلى جانب الظواهر اللغوية الأخرى حيث تعتبر هذه الظاهرة وسيلة من بين الوسائل التي أغنت المعجم العربي حتى أمسى العربي يستطيع التعبير عن المعنى الواحد بأكثر من لفظ دون حدوث لبس في الفهم، وهي ظاهرة اهتم بها اللغويون القدامى والمحدثين، وألفوا فيها رسائل بينو من خلالها معنى الترادف وأسبابه.

**تعريفه:**

**لغة:** "لفظ مشتق من الفعل ردف أو المصدر الردف وهو ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيأ، فهو ردفه وإذا تتابع شيء خلق شيء، فهو الترادف والجمع الردافى" يقال جاء القوم ردافى: أي بعضهم يتبع بعضا، وقيل الردافى الرديف وهذا أمر ليس له ردف"[1] فالترادف هنا ورد بمعنى التتابع.

**اصطلاحا:** مفهوم الترادف اصطلاحا هو: "دلالة كلمتين أو أكثر على معنى واحد وهذا ما نجده في تعريف السيوطي (ت 911) بقوله نقلا عن الامام فخر الدين "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد قالى: واحترزنا بالأفراد عن الاسم والحد فليس مترادفين وبوحدة الاعتبار عن المتباينين كالسيف والصارم فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين، أحدهما على الذات والآخر على الصفة"[2].

من خلال هذا التعريف يمكننا القول أن الترادف في مفهومه الاصطلاحي يراد به اشتراك كلمتين مختلفتين أو أكثر في الدلالة على معنى واحد.

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب: مادة [ردف]، ج 9، ص:114.

[2]– السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: منشورات المكتبة العصرية بيروت، (1406 هـ/ 1986 م)، الجزء 1، ص:402.

**الترادف عند القدماء والمحدثين:**

أشار العديد من العلماء إلى ظاهرة الترادف ومن بينهم "سبويه" و"ابن جني ومن أقدم الكتب العربية التي حملت اسم الترادف كتاب الحسن علي بن عيسى الرماني كما يبدوا أن أقدم من أطلقوا اسم الترادف على هذه الظاهرة أبو الحسين أحمد بن فارس في كتابه الصاحبي[1].

وقد اختلف اللغويون العرب القدماء اختلافا واسعا في اثبات هذه الظاهرة أو انكار وجودها في اللغة العربية، فانقسموا إلى ثلاث فرق:

**الفريق الأول:**

أثبت وجود الترادف وحجتهم في ذلك: أنه لو كان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك كقولنا: لا ريب فيه: لا شك فيه، فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة خطأ، ويروي أصحاب الترادف للبرهنة على رأيهم أن ابن خالويه كان يفتخر بأنه يحفظ للسيف خمسين اسما، كما أنه ألف كتابا في أسماء الأسد وآخر في أسماء الحية، وقد جمع في الأول خمسمائة اسم، وفي الثاني مائتي اسم[2].

ومن المثبتين للترادف كذلك الرماني الذي ألف كتاب "الألفاظ المترادفة" وقسمه إلى نحو 140 فصلا، خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد، ومن أمثلته التي ذكرها: وصلته، ورفدته، وحبوته، وأعطيته.... ومنها السرور والحبور والجذل والغيطة والفرح"[3].

**أما الفريق الثاني:**

فبدوره يثبت الترادف ولكن كان يقيده بشروط تحد من كثرة وقوعه: منهم الرازي الذي كان يرى قصر الترادف على ما يتطابق فيه المعنيان بدون أدنى تفاوت.

---

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:215-216.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص : 216-217.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 217.

والأصفهاني الذي يرى أن الترادف الحقيقي هو ما يوجد في اللهجة الواحدة، أما ما كان من لهجتين فليس من الترادف[1].

**والفرق الثالث:**

ينكر وجود الترادف في اللغة وعلى رأسهم ثعلب، أبو علي الفارسي، وابن فارس وأبو هلال العسكري، يقول ابن فارس: "الاسم واحد هو السيف وما بعده من الألقاب صفات..."[2].

وكذا تفريقه بين العقود والجلوس، وبين الرقاد والنوم والهجوع، وبين المضي والذهاب والإنطلاق وبين المائدة والخوان....

ويقول أصحاب هذا الرأي ردا على مخالفيهم: "نحن نقول إن في قعد معنى ليس في جلس، ألا ترى أن نقول: قام ثم قعد، وأخذه المقيم والمقعد، وقعدت المرأة عن الحيض ونقول للناس من الخوارج: قعد، ثم نقول كان مضطجعا فجلس، فيكون العقود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس، لأن الجلس المرتفع، والجلوس ارتفاع عما هو دونه، وعلى هذا يجري الباب كله"[3].

وعلى هذا يعتمد أبو هلال العسكري في إنكاره للترادف على قاعدة مضمونها " لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد لأن ذلك تكثير للغة بما لا فائدة فيه"[4] فلا وجود للترادف بين الالفاظ مهما كان بينها من تقارب[5].

---

[1]- ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:217-218.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص:218.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص:219.

[4]- نادية رمضان النجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص:24.

[5]- دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس، مكتبة أنجلومصرية، القاهرة، ط6، 1991، ص 154.

**عند المحدثين:**

نظرة المحدثين لا تختلف عن نظرة القدماء للترادف، إذ نجد نفس الخلاف بينهما فقد قسموا الترادف إلى ترادف كامل واشباه الترادف.

**الترادف الكامل:**

هو حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهم في كل السياقات[1].

وقد أحدث هذا الترادف خلافا ما بين مثبت ومنكر له، ومن هؤلاء المنكرين لهذه الظاهرة نجد كلا من (blaomfield) و(harris) و(groodman) و(lehrer).

حيث يقولgrodman في إنكاره: " لا يوجد لفظان يمكن أن يحل أحدهما محل الآخر دون تغيير الدلالة الحقيقية، وعلى هذا فلو إدعينا ترادف كلمتين فإن عدم إمكانية تبادلهما في بعض السياقات يمكن أن يقدم الدليل على أن الكلمتين لا تحملان نفس المعنى"[2].

ولكن هناك قلة قليلة منهم تسمح بوجوده، إما مع تضييق شديد، أو مع شيء من التجوز، أو بشروط خاصة.

ومن هؤلاء (ستيفن أولمان): "أن الترادف الكامل يمكن أن نجده في المصطلحات العلمية فقط وأن الكلمات التي تحل إحداها محل الأخرى في أي سياق من غير فرق على الإطلاق –تلك الكلمات فقط التي يمكن أن تعد مترادفة[3].

وأيضا إبراهيم أنيس الذي اشترط لوقوعه شروط وهي:[4]

–اتحاد العصر: إذ يرى أن الألفاظ تتغير بمرور الزمن فمثلا: الكرسي والعرش.

---

[1]– ينظر: أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:224.

[2]– ينظر: المرجع نفسه، ص:225.

[3]– ينظر: حاكم مالك الزيادى: الترادف في اللغة، ص :263.

[4]– ينظر: احمد مختار عمر :علم الدلالة، ص:226–227.

-اتحاذ البيئة اللغوية: أي تنتمي الكلمتان إلى لهجة واحدة أو مجموعة من اللهجات.

-الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما: على الأقل على الكثرة الغالبة من الأفراد.

-اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون احداهما نتيجة تطور صوتي عن الآخر.

**أشباه الترادف:**

أو مايسمى بالتشابه -أو التقارب الدلالي ، الإستلزام الترجمة ، التفسير ، إستخدام التعبير المماثل [1]

ويعرف شبه الترادف على أنه : " ذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها -بالنسبة لغير المتخصص -التفريق بينهما "

و لذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ ، مع إغفال هذا الفرق ومثال ذلك :

الكلمات: عام، سنة، حول وثلاثتها قد وردت في مستوى واحد من اللغة وهو القران الكريم [2]

[1] – ينظر: احمد مختار عمر: علم الدلالة، ص: 220 وما بعدها .

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص: 220 – 221

## المبحث الثالث

## العموم والخصوص

إنّ ظاهرة العموم والخصوص تعتبر من المباحث الأساسية في دراسة علاقات الكلمات من جهة ووضعها في المجالات الدلالية من جهة أخرى. فقد أولى العرب لهذه الظاهرة حظا وافرا من الدراسة في مؤلفاتهم، حيث خصّصوا لها أبوابا وفصولا، وقد عرّف ابن فارس العام فقال: العام الّذي يأتي على الجملة لا يغادر منها شيئا وذلك كقوله جلّ ثناؤه: "والعصر إنّ الإنسان لفي خسر"[1،2] فكلمة إنسان لفظة عامة تدل على استغراق أفراد المفهوم كما حصر الأصوليون صيغ العموم. فذهبوا إلى تناول هذا الجانب، حيث يعتبرون اللّفظ العام هو اللّفظ الّذي وضع للدلالة على أفراد غير محصورين على سبيل الشّمول والاستغراق كقوله تعالى: خلق كلّ دابة من ماء" فلفظة كل دابة لفظة عامة تدل على استغراق أفراد المفهوم.....

فقضيه العموم هي أن تضم كلمة واحدة ذات دلالة عامة على مجموعة من الكلمات ذات دلالة خاصة، مثال ذلك كلمة حيوان تندرج تحتها الكلمات التالية: قط، أرنب، ...إلخ.

**أولا– العموم:**

**مفهومه:**

**لغة:** يطلق على العموم معنى التّضمن أو الإشتمال ولها خاصية هامة تميّزها عن التّرادف وهي أنّ التضمّن يكون من طرف واحد في أنّ الترادف يكون فيه التضّمن من الطرفين[3].

**اصطلاحا:** يطلق على ظاهرة العموم مصطلح الاشتمال، واللفظ المستغرق الجميع أفراده بلا حصر ويعرّفه السّيوطي في كتابه: المزهر في علوم اللّغة" بقوله: "العام الباقي على عمومه،

---

[1]– سورة العصر، الآية 1، 2.

[2]– ابن فارس : الصاجي في فقه اللغة، ص:214.

[3]– دلالة الألفاظ، ابراهيم أنيس، مكتبة أنجلومصرية، القاهرة، ط6، 1991، ص 156.

وهو ما وضع عامّا واستعمل عامّا، قد عقد له الثّعالبي في فقه اللّغة باب الكليات، وهو ما أطلق أئمة اللّغة في تفسيره لفظة الكلّ"[1].

ففي العموم نجد لكلمة واحدة تحمل دلالتها مجموعة من الألفاظ وبهذا فقد قسّم عبد الكريم محمد حسن الألفاظ العامة إلى عموم الوقوع المشترك وعموم الإشتمال.

1-عموم الوقوع المشترك: " يعني ذلك أنّ مصطلح الوقوع المشترك يستعمل للدلالة على تلك الألفاظ التي يمكن أن تقع في جوار لغوي مقبول مع عدد وافر من الألفاظ المتفارقة الدّلالة"[2].

وهو ذلك التشارك بين الألفاظ الّذي يجعلها تتقارب فيما بينها في البناء اللّغوي.

2-عموم الاشتمال: وهو "العلاقة التي تربط بين الوحدات الدّلالية العامة والخاصة"[3]، وأمثلة ذلك العلاقة التي تربط بين لفظ (الكرسيّ) و(الأثاث)، ولفظ (القّط) ولفظ (الحيوان) بمعنى أنّ لفظة الحيوان تشمل على عدّة ألفاظ دالة ومن بينها (القط، الأرنب، الأسد، ...إلخ)، وكذا الأثاث يشتمل على مجموعة الألفاظ (الكرسي....).

كما بحث الأصوليون في الألفاظ التي تقيد العموم والخصوص فحصروها في سبع صيغ[4].

**ثانيا- الخصوص:**

أمّا ظاهرة الخصوص: "فهي علاقة اللّفظ ذي الدلالة الخاص باللفظ العام الذي يحتويه كعلاقة اليد بالجسم، فاليد هي جزء من الجسم وليست نوعا منه، على عكس الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه.

---

[1]- عبد الكريم محمّد حسن جبل عن السّيوطي: في علم الدّلالة -دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص:199.

[2]- عبد الكريم محمد حسن جبل: في علم الدلالات، ص:200.

[3]- المرجع نفسه، ص:221.

[4]- ينظر: وليد بن راشد السعيدان عن محمد بن عثمان: رسالة في قاعدة العموم والخصوص، ص:02.

وقد عرّفها ابن فارس ظاهرة الخصوص بقوله: "والخاص الذي يتحلل فيقع على شيء دون أشياء وذلك كقوله تعالى: "وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنّبي"[1]. وكذلك قوله: "واتقون يا أولى الألباب"[2] فخطاب أهل العقل[3].

وتسمّى ظاهرة الخصوص أيضا: بعلاقة: "الجزء بالكلّ" وهنا يتجلّى الفرق بينها وبين ظاهرة العموم.

وقد قسّم الأصوليون صيغ الخصوص إلى خصوص عين مثل: محمّد، وخصوص نوع مثل: إنسان وخصوص جنس مثل: حيوان[4].

وقد اهتّم السيوطي بظاهرة العموم والخصوص وعقد لها في كتابه "المزهر في علوم اللّغة" خمسة فصول تحت باب "معرفة الخاص والعام" وهي:

1-في العام الباقي على عمومه: "وهو ما وضع عاما واستعمل عاما، وقد عقد الثعالبي في فقه اللّغة "باب الكليات" وهو ما أطلق أئمة اللغة في تفسيره لفظة الكل؛ ومن ذلك: "... كل شيء دب على وجه الأرض فهو دابة..."[5].

2-الفصل الثاني في العام المخصوص: "هو ما وضع في الأصل عاما ثمّ خصّ في الإستعمال ببعض أفراده ومثاله... لفظ "السبت" فإنه في اللّغة الدهر ثم خصّ في الإستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع وهو فرد من أفراد الدهر"[6].

3-الفصل الثالث فيما وضع الأصل خاصا ثمّ استعمل عاما: "عقد له ابن فارس في فقه اللغة باب القول في أصول الأسماء" قيس عليها وا لحق بها غيرها ثم قال: كان الأصمعي.

---

[1]- سورةالأحزاب الآية/ 50.

[2]- سورة البقرة الآية/197.

[3]- ابن فارس: الصاجي في فقه اللغة، ص:214.

[4]- السيوطي: المزهر في علوم اللّغة وأنواعها: 429/1، وانظر ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة، ص:96.

[5]- المرجع نفسه :496/1، ص:96.

[6]- الثّعالبي: فقه اللّغة، 30. 9/ 541، 542.

يقول: أصل الورد إتيان الماء ثم صار إتيان كل شيء وردا"[1].

4-الفصل الرّابع فيما وضع عاما واستعمل خاصا ثم أفرد لبعض أفراده إسم يخصّه:

"عقد له الثعالبي في "فقه اللغة" فصلا فقال: فصل في العموم والخصوص" ...التّشهي عام والوحم خاص للحبلى ... الغسل للبدن عام، والوضوء للوجه واليدين خاص..."[2].

5-الفصل الخامس فيما وضع خاصا لمعنى خاص: "عقد له ابن فارس في فقه اللّغة بابا فقال "باب الخصائص" للعرب كلام بألفاظ تختص به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها ما تكون في الخير والشرّ والحسن وغيره، وفي اللّيل والنّهار وغير ذلك. من ذلك قولهم "مكانك" قال أهل العلم: "هي كلمة وضعت على الوعيد"[3].

ومما سبق ذكره يتضح أنّ العلاقات الدلالية وسيلة لإيضاح معاني الكلمات، وهذا ما أولته الدراسات الدلالية الحديثة أهمّية كبيرة.

[1]-السيوطي :المزهر في علوم اللغة وأنواعها:432/1

[2]- المرجع نفسه: 433/1، .

[3]- المرجع نفسه: ص435، وانظر ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة، ص:214.

# الفصل الرابع

## التّضاد

تزخر اللّغة العربية بثروة لغوية وأدبية وافرة مستمدة من مصادرها الأصلية، ولها ظواهرها وخصوصياتها صوتيا، ولفظيا، تركيبيا ودلاليا، ولها ميزة التضاد، وهذه الأخيرة تطرّق العلماء إليها، وأشاروا إلى شواهدها، وألقوا فيها من أفكارهم سواء كانوا مؤيدين أو منكرين.

**أولا- مفهوم التضاد:**

**1-لغة**

جاء في لسان العرب من مادة [ضدد]: "الضّد كل شيء ضاد شيء ضادّ شيئا ليغلبه، والسواد والموت ضد الحياة، والليل ضّد النّهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك. ابن سيدة ضد الشيء وضديده، وضد مدته خلافه... وضده أيضا مثله عنه وحده والجمع أضداد"[1] إذن التضاد يحمل معنى الخلاف.

**2-اصطلاحا:**

إن للتّضاد تعريفات عديدة لدى اللغويون والعلماء حيث يقول أبو الطّيب اللغوي في تعريف الأضداد: "الأضداد جمع ضد، وضد كلّ شيء ما نافاه، فو: البياض والسّواد، والسّخاء والبخل، والشجاعة والجبن ... وليس كل ما خلف الشيء ضدّا له؛ ألاّ ترى أنّ القوّة والجهل مختلفان، وليسا ضدين، وإنّما ضدّ القوة الضّعف، وضدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التّضاد، إذ كان كلّ متضادين مختلفين؛ وليس كل مختلفين متضادين"[2] فالتّضاد هو أن يتعاكس لفظان أو أكثر في المعنى ويختلفان، وتكون اللفظة صالحة لمعنيين وذلك مثل كلمة الصارم التي تطلق على الليل والنّهار، لأنّ كل واحد منهما ينصرم من صاحبه، وكذلك

[1]- إبراهيم أنيس: في اللّهجات العربية، ص:6، 7.

[2]- أبي الطيّب: الأضداد، ص1/1.

كلمة (الجون) التي تطلق على الأبيض والأسود، وهي في اللغة الفارسية تدلّ على مطلق اللّون.

والتضاد: "أن يطلق اللّفظ على المعنى وضدّه..."[1].

وبالتالي فالتضاد هو دلالة اللفظ على المعنى وضده، وقد أيده علماء[2]، ونفاه آخرون[3].

**أولا- المثبتون لظاهرة التّضاد:** من بينهم الأنباري الّذي أشار إلى دور السّياق في تحديد الدّلالة حيث قال: "ومجرى حروف الأضداد مجرى الحروف التي تقع على المعاني المختلفة، وإن لم تكن متضادة فلا يعرف المعنى المقصود إلاّ بما يتقدّم ويتأخر بعده مما يوضّح تأويله"[4] وابن فارس الذي يقول: "وأنكرنا من هذا المذهب أنّ العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده هذا ليس لشيء وذلك أنّ الّذين رؤوا أنّ العرب تسميّ السيّف مهندا والفرس طرفا، هم الذين رؤوا أنّ العرب تسمّى المتضادين باسم واحد..."[5] وقد اختلف المثبتون للأضداد بين موسّع ومضّيق لمفهوم اللّفظ، فأما الموسعون فيدخلون في الأضداد ما كان من اختلاف اللّهجة، أمّا المضيّقون فيخرجون النّوع السّابق ومنهم نذكر ابن دريد الّذي يرى أنّ شرط التّضاد أن يكون استعمال الكلمتين في المعنيين في لغة واحدة[6].

**ثانيا- المنكرون لظاهرة التّضاد:** وممّن أنكر الأضداد، وألّف على ذلك كتابا هو ابن درستويه فقد قال في شرح الفصيح: "النّوء الإرتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب: قد ناء

---

[1]- علي عبد الواحد وافي: فقه اللّغة، ص:192.

[2]- أحد شيوخ ابن سيدة: وابن درستويه وآخرون.

نور الهدى لوشن: علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص:109.

[3]- ابن الأنباري وآخرون: المكتبة العصرية،1987.

[4]- الأنباري، كتاب الاضداد، ص:3-4.

[5]- أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، ص:195.

[6]- المرجع نفسه: ص: 195.

إذا طلع، وزعم قوم من اللّغويّين أنّ النّوء السقوط أيضّا وأنّه من الأضداد، وقد أوضحنا الحجّة عليهم في ذلك، في كتابنا في إبطال الأضداد"[1].

وقد اعتمدوا في إثبات رأيهم مجموعة من الأدلّة نذكر منها: "أنّ وجود الأضداد يعدّ نقصا في العرب وفي لغتهم"[2] كما نجد ابن سيدة الأندلسي يروي أنّ أحد شيوخ أبي علي الفارسي، كان كذلك ... ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللّغة، وأن تكون لفظة واحدة لشيء وضدّه"[3] وقال آخرون[4]: لا يمكن أن يقع اللّفظ على المعنين في وقت واحد، وإنّما يكون المعنى الأوّل لقبيلة من العرب، والمعنى الثاني لقبيلة أخرى. وأخذت القبيلتان عن بعضهما[5].

**أسباب نشوء التّضاد[6]:**

1-السّبب اللّهجي: يتمثل في استعمال اللّفظ نفسه عند قبيلتين في معنيين متناقضين، مثل جرى على كلمة السدفة التي تعني الظلمة في لغة بني تميم، وتعني الضّوء في لغة قيس، والثعالبي شرحها: "السدفة ما بين المغرب والشفق، وما بين الفجر والصلاة".

2-السّبب الصوتي: وهو تطور يحدث في أحد أصوات اللفظ يشابه لفظا آخر، يتناقض معه دلاليا.

3-السّبب الصّرفي: وهو ان يكون لإحدى الصّيغ الصّرفية دلالتين متناقضتين تحتملها الصّيغة وذلك مثل صيغة (أفعال).

4-السّبب الاجتماعي أو النّفسي: ويكون هذا واضحا في الفاظ التّفاؤل التي يقولها النّاس للدّلالة على ضدها تيمنا أو تحاشيا لها، تنفر منه النّاس.

---

[1]- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللّغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 6، 1999، ص:336. وما بعدها.

[2]- أحمد مختار عمر: علم الدلالة، ص:195.

[3]-المرجع السابق، ص338.

[4]- ربحي كمال: التّضاد في ضوء اللّغات السامية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر 1975، ص:10.

[5]- نور الهدى لوشن: علم الدلالة، ص:110.

[6]- انظر الأنباري: الأضداد، ص373، وانظر السّيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 394/1.

ومن خلال ما سبق نجد أنّ ظاهرة التّضاد ظاهرة قائمة بذاتها، فلا وجود للغة خالية منها (ظاهرة التّضاد) فالمعاني بالأضداد تفهم ويتجلّى معناها العميق، ويسهل استعمالها وحسن نسجها ونظمها ما يعطي للغة رونقا وجمالا أسلوبيا وقوّة لغوية.

## المبحث الخامس

## العلاقات الدّلالية بين الألفاظ المعرّبة في معجم فقه اللّغة للثّعالبي

لقد صنّفنا في المبحث السّابق الألفاظ اللّغوية، ضمن حقول دلالية والآن نقوم بتبيان العلاقات الدّلالية التي تجمع هذه الألفاظ، وقد قمنا في هذا المبحث باستخراج هذه العلاقات التي تجمع الألفاظ التي صنّفناها سابقا ضمن حقول دلالية.

**أوّلا- التّرادف:**

الإبريق والطّست (السّطل): معناه إناء، والإبريق أيضا؛ قال ابن منظور: "السّطل الطيسة الصّغيرة"[1] كما قال أيضا: "الإبريق إناء"[2].

السّميد والدّرمك: فكلاهما يدلّ على لباب الدّقيق، فحسب المعجم الوسيط: "السميد هو لباب الدّقيق"[3] وكما جاء فيه أيضا: "الدرمك دقاق كلّ شيء ... والدّقيق الابيض"[4].

البلور والفيروزج: فكلاهما يدّل على الحجر فحسب المعجم الرائد "البلور نوع من الحجر الأبيض الشّفاف"[5] وكما جاء فيه أيضا "الفيروزج حجر كريم أزرق يميل إلى الخضرة"[6] .

**ثانيا- العموم والخصوص:**

الياسمين والبنفسج: فالياسمين عام والبنفسج خاص، والياسمين فهو زهرة نبتة طيّبة الرّائحة وأمّا البنفسج فهو نوع من أنواع الياسمين، وله رائحة طيّبة وأيضا كما جاء في لسان

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، مادة [سطل]، ج11، ص:401.

[2]- المرجع نفسه، مادة [برق]، ج10، ص:20.

[3]- المعجم الوسيط: مادة [سمد]، ص:447.

[4]- المصدر نفسه: مادة [درمج]، ص:282

[5]- جبران مسعود الرّائد، مادة [يخت]، دار العلم للملايّين، بيروت، ط7، 1992، ص:181.

[6]- المصدر نفسه: ص:611.

العرب: "الياسمين والياسمين: معروف"[1] فلفظة الياسمين أشار إليها الفيومي، بأنّها معرّبة، أمّا الآخرين فلم يشيروا إلى ذلك.

الديباج والسّندس: الديباج لفظ عام، كما جاء في لسان العرب ضرب من الثّياب ..." وهي الثّياب المتّخذة من الإبريسم"[2] أمّا السّندس فإنّه رقيق الدّيباج، ورفيعه ..." كما جاء شرحه في معجم المعاني: "السّندس: ضرب من نسيج الحرير أو الدّيباج، الكهف الآية: 31، يلبسون ثيابا خضرا من سندس"[3].

وبالتالي فالدّيباج عام، والسّندس خاص (نوع من الدّيباج).

الديباج والإستبرق: فالديباج لفظ عام كما جاء في لسان العرب: "... وهي الثياب المتّخذة من الإبريسم، فارسيّ معرّب"[4].

أمّا الإستبرق: "هو الدّيباج الصّفيق، الغليظ: الحسن، قال: وهو اسم أعجميّ أصله بالفارسية استقره"[5] وورد أيضا: "غليظ الدّيباج فارسيّ معرّب"[6] وبالتالي فالدّيباج عام، والاستبرق خاص، وكلاهما لفظتان فارسيتان معرّبتان.

الجلاب ووالسكنجبين: فالجلاب عام والسكنجبين خاص فالأوّل معناه حسب لسان العرب ماء الورد"[7] أمّا السكنجبين حسب أدى شير فهو: شراب مركّب من حامض وحلو"[8].

---

[1]– ابن منظور: لسان العرب، مادة [يسمن]، ج13، ص:105.

[2]– الجوهري: الصّحاح، دار العلم للملايّين، ط4، 1990 ج4، ص:93.

[3]– معجم المعاني: مادة [سندس].

[4]– ابن منظور: لسان العرب، مادة [إستبرق]، ج5، ص10.

[5]– المصدر نفسه، ص:09.

[6]– الفيومي: المصباح المنير، مادة [إستبرق]، ج1، ص:09.

[7]– ابن منظور: لسان العرب، مادة [جلب]، ج1، ص:274.

[8]– السمد أدي شير: الألفاظ الفارسية المعرّبة، دار العرب، بيروت، ط 2، 1978–1988، ص:42.

**ثالثا- المشترك اللّفظي:**

الإبريق: هو لفظ لمعنيين مختلفين فمن جهة هو عبارة عن اناء، ومن جهة أخرى كما قال الجوهري: "والإبريق أيضا: السّيف الشديد البريق"[1].

ومن هنا نستنتج أنّ العلاقة الدلالية لكلمة الابريق ففي الأوّل فهو معرّب والثّاني فهو عربي أصيل.

**رابعا- التّضاد:**

لا توجد أيّ كلمة تندرج ضمن هذه العلاقة.

[1]- الجوهري: الصّحاح، مادة [برق]، ج4، ص:1447.

# الخاتمة

يعتبر معجم فقه اللّغة للثّعالبي من الأعمال اللغوية الّتي تناولت العديد من الألفاظ ومن بينها الألفاظ المعرّبة والدّخيلة وأهمّيتها اللغوية، وقد أفرز هذا البحث كثيرا من النتائج منها:

1.المعرّب هو لفظ أعجميّ استعمل في كلام العرب وهو ما خضع لأبنية اللّغة العربية، ومخارج أصواتها وأوزانها وسجاياها فصار بذلك عربيا بالتّداخل والاستعمال.

2.الألفاظ المعرّبة في معجم "فقه اللّغة" مأخوذة من لغات عديدة إذ يظهر أنّ أكثر الألفاظ الواردة فيه من أصل فارسيّ، والأخرى من أصل سرياني، أو أرامي، وغيرها، وهناك ألفاظ لم يعرف أصلها.

3.الحقل الدّلالي هو مجموعة من الكلمات المتقاربة ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، وبذلك تكتسب الكلمة معناها من علاقاتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك معها في الحقل الدّلالي نفسه، لأن اللّفظة لا يتحدّد معناها الدّقيق بمعزل عن حقلها الدّلاليّ وإنّما يتحقق في إطار مجموعة واحدة.

4.الألفاظ المعربة مثلها مثل الألفاظ العربية الأخرى، لا يمكن الوصول إلى مفهومها الحقيقي دون مقارنتها بالألفاظ الأخرى التي تشترك في نفس الحقل الدلالي.

5.الألفاظ المعرّبة تجمعها علاقات دلالية، فهناك ألفاظ لها معنى واحد، وتسمّى هذه العلاقة بالترادف.

6.كما نجد أيضا لفظة واحدة لها معاني متعددة وهو المشترك اللّفظي، وهناك أيضا علاقة العموم والخصوص، وهي أن يكون لفظ واسع يستغرق جميع أفراده وهو العام، ولفظ مقيّد وهو الخاص يكون جزءا من العام، أمّا علاقة التّضاد فهي أن يتعاكس لفظان أو أكثر في المعنى ويختلفان.

7.اهتّم العرب بالّدراسات الدّلالية خاصة في صناعة المعاجم ومنه معجم فقه اللّغة للثّعالبي الّذي تناولناه في بحثنا هذا.

وأخيرا نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

# قائمة المصادر والمراجع

## المصادر والمراجع:

1)- الثعالبي (أبي منصور الثعالبي)، فقه اللغة، مطبعة المدني بالقاهرة، ط1، 141-1998م.

2)- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب-القاهرة، ط5، 1998م.

3)- أحمد رضا، معجم كتن اللغة، دار النشر بيروت.

4)- أحمد الشرقاوي اقبال، معجم المعاجم تعريف نحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان

5)-أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، إتحاد الكتاب العربي- دمشق، 2002م.

6)-أديشير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار الغرب بيروت (ط2)، 1978-1988م.

7)- الأنباري، طبقة الأدباء، مكتبة المنار، (ط3)، 1405، م1978م.

8)-الباخرزي. دمية القصر وعصرة أهل العصر، دار الفكر العربي، القاهرة، 1971م.

9)-جبران مسعود الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط(7)، 1992م.

10)- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989م.

11)- الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، بيروت، ط(4)، 1990م.

12)- حاكم مالك الزيادي، الترادف في اللغة-د.ص، د.ط.

13)- حسام البهنساوي، التوليد الدلالي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط(1)، 2003.

14)- حسن ظاظا، كلام العرب (من قضايا اللغة العربية)، دار المعرف، مصر، 1971.

15)- ابن خلكان، وفيات الأعيان، دار صادر بيروت، (608-681م).

16)- رجب عبد الجواد إبراهيم، ألفاظ المأكل والمشرب، دار غريب، القاهرة، 2001م.

17)- ربحي كمال، التضاد في ضوء اللغات السامية.

18)- رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة ط(6)، 1999.

19)- الزبيدي، تاج العروس.

20)- السمعاني، الأنساب، دائرة المعارف العثمانية ط(1)، 1387هـ-1977م.

21)- شهاب الدين الخفاجي، شقاء الغليل، فيما في كلام العرب من الدخيل مجلة اللسان العربي، مكتبة التنسيق والتعريب، الرباط، 1990م، العدد 34.

22)- الطاهر خليفة القراضي، تعريب المصطلحات-آراء العلماء القدامى والمحدثين حوله، مجمع اللغة العربية، طرابلس 2007م.

23)- عبد الكريم محمد حسن جبل، في علم الدلالة، دار المعرفة الجامعية، 1997م.

24)- علي عبد الواحد، في علم اللغة.

25)- ابن فارس، الصاجي في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ط1)، 1418-1997م.

26)-الفيومي، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت (ط1)، 770هـ.

27)- مجدي إبراهيم محمد إبراهيم، بحوث في علم الدلالة بين العلماء والمحدثين دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية (ط1)، 2014م.

28)- محمد حسن عبد العزيز، محاضرات في اللغة وشكلاتها، مكتبة الشهار بالمنيرة، 1989م.

29)- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية مصر، ط(4)، 1425هـ-2004م.

30)- ابن منظور، لسان العرب، مكتبة لبنان. بيروت، ط(1)، 770هـ.

31)- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين.

32)- نور الهدى لوشت، علم الدلالة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002م.

33)- يسرى عبد الغني عبد الله، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، (ط1)، 1991م.

# فهرس الموضوعات

**مقدمة** .....أ

**المدخل** ..... 01

**الفصل الأول**

**الألفاظ المعربة في معجم "فقه اللّغة" للثّعالبي وفق نظرية الحقوق الدلالية**

**المبحث الأول:** مفهوم المعرّب والدّخيل.....10

1-عند القدامى.....11

2-عند المحدثين.....12

**المبحث الثاني:** نظرية الحقول الدلالية.....14

1-مفهومها.....14

2- لمحة تاريخية في نظرية الحقول الدّلالية.....15

**المبحث الثالث:** الحقول الدلالية للألفاظ المعرّبة في معجم فقه اللّغة للثّعالبي .....19

**الفصل الثاني**

**العلاقات الدّلالية**

**المبحث الأول:** المشترك اللّفظي.....27

عند القدماء.....28

عند المحدثين.....30

**المبحث الثاني:** التّرادف.....33

عند القدماء.....34

عند المحدثين.....36

**المبحث الثالث:** العموم والخصوص.....38

أولا– العموم.....38

ثانيا– الخصوص .....39

**المبحث الرابع:** التضاد .....42

أولا– المثبتون.....43

ثانيا– المنكرون.....43

**المبحث الخامس:** العلاقات الدّلالية بين الألفاظ المعرّبة في معجم فقه اللغة. .....46

أولا– التّرداف.....46

ثانيا– العموم والخصوص .....46

ثالثا– المشترك اللّفظي.....48

رابعا– التّظاد .....48

**الخاتمة**.....49

**قائمة المصادر والمراجع**.....51

**فهرس الموضوعات**.....54

# الألفاظ المعربة في "معجم فقه اللغة للثعالبي"

## دراسة دلالية معجمية

**ملخص:**

من بين القضايا التي عالجها علم الدلالة موضوع الألفاظ المعربة الذي يعتبر من أهم الموضوعات التي أولاها اللغويون أهمية بالغة و خصصوا لها مؤلفات خاصة لأنها ظاهرة مست اللغة العربية بصفة عامة و القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف بصفة خاصة.

ويعد الثعالبي من بين أهم المؤلفين الذين اهتموا بهذه القضية من خلال معجمه "فقه اللغة" حيث أنه جمع فيه عدد ليس بقليل من الألفاظ العربية، وضمنها الألفاظ المعربة و الدخيلة.

وفي الأخير توصلنا إلى بعض النتائج من أهمها:

_ الألفاظ المعربة تجمعها علاقات دلالية فهناك ألفاظ لها معنى واحد وتسمى هذه العلاقة بالترادف.

_ اهتم العرب بالدراسات الدلالية خاصة في صناعة المعاجم ومنه معجم فقه اللغة للثعالبي الذي تناولناه في بحثنا هذا.

**الكلمات المفتاحية:**

_ الدراسات الصرفية.

_ الدراسات التركيبية.

_ الدراسات الدلالية المعجمية.